الدلالة اللغوية للجذر(ع.ب.د) في اللغات السامية دراسة دلالية معجمية مقارنة

الدكتورة/ نادية سيد عبد الواحد

المدرس بكلية الآداب جامعة الفيوم

الملخص:

تهدف هذه الورقة إلى الكشف عن الدلالات المعجمية للجذر (ع. ب .د) في اللغات السامية، من طريق استقراء الدلالة المعجمية لهذا الجذر في معجمات الساميات وبعض النصوص بلغات سامية مختلفة، موضحة الدلالة الحقيقية والمجازية للجذر موضوع البحث، مقارنًة بين هذه الدلالات في مختلف ما أتيح من معجمات اللغات السامية وما وقع لهذه الدلالات من توافق أو اختلاف ودلالة هذا التوافق أو الاختلاف.

ووفق الهدف السابق سيتوزع البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة محاور ذات أوزان موضوعية مختلفة: أولها: يحوي مدخلا مفاهيميا وبعض مراجعات أدبية للأسس النظرية لبعض المصطلحات ذات الصلة، ثانيها الاستقراء المعجمي لدلالات الجذر في اللغات السامية، ثالثها تعقيب وتحليل لبيان أوجه المقارنة بين دلالات الجذر في الساميات، ثم تكون خاتمة البحث ونتائجه.

وتتمثل أهمية هذا النوع من الدراسات- من ضمن ما تتمثل- في أن دراسة الجذور السامية وتطورها عبر الأجيال يؤدي إلى إدراك دلالات الجذر بين الساميات، مما يساعد في إضاءة النقاش لكثير من الموضوعات التي قد يكون الجذر ومشتقاته عنصرًا رئيسا فيها، وكذلك قد يسهم في حل كثير من المشكلات التي يعانيها المعجم العربي القديم.

وقد يمثل البحث سُهمة في سبيل صناعة المعجم الدلالي المقارن للجذور اللغوية في الساميات.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات المقارنة، الجذر (ع.ب.د). علم الدلالة المعجمي. اللغات السامية.

Summary

This paper aims to reveal the lexical connotations of the root (abd) in Semitic languages, by extrapolating the lexical connotation of this root in Semitic dictionaries and some texts in different Semitic languages, explaining the real and metaphorical connotations of the root in question, comparing these connotations in various What is available from the dictionaries of the Semitic languages and the agreement or difference that occurred for these connotations and the significance of this agreement or difference.

By the previous objective, the research will be divided - God Almighty willing - into an introduction and introduction and three axes with different thematic weights: the first: contains a conceptual introduction and some literary reviews of the theoretical foundations of some relevant terms, the second is lexical extrapolation of root connotations in Semitic languages, the third is a commentary and analysis of the statement. Comparisons between the meanings of the root in Semitics, then the conclusion of the research and its results, with the help of God Almighty.

The importance of this type of study is, among other things, that studying Semitic roots and their development across generations leads to understanding the meanings of the root among Semites, which contributes to illuminating the discussion of many topics in which the root and its derivatives may be a major element and may also contribute to solving Many of the problems that the old Arabic dictionary suffers from.

The research may represent a contribution to the creation of a comparative semantic dictionary of linguistic roots in Semitics.

Keywords: comparative linguistics, root (p.b.d). Lexical semantics. Semitic languages.

مقدمة:

تتعلق هذه الورقة ببحث سبق أن قامت به الباحثة قد مثَّل فيه اللفظ (عبد) لفظًا مركزيا في موضوع الرِّق والعبودية، فارتأت الباحثة دراسة جذر هذا اللفظ دراسة لغوية مقارنة؛ لاعتبارات ذاتية: توثيق الصلة بدراسة اللغات السامية. وأخرى موضوعية ستظهر عند ذكر أهمية البحث.

وسيركز البحث هدفه على ممارسة الاستقراء والتحليل اللغوي الدلالي لجذور لم تلق اهتماما مع أنها مهمة (الجذر ع. ب. د على وجه التحديد)، مستخدمًا المنهج الوصفي المقارن. ويؤكد البحث على أن الهدف هنا ليس إجراء بحث في Historical-Philological Semantics [1]/ في علم الدلالة التاريخي قبل البنيوي (وإن تقاطع معه في بعض نقاط)؛ لخطورة المنحدر الزلق لتاريخ دلالات الألفاظ والجذور السامية. ولكن الهدف دراسة الجذر دراسة تنتمي إلى علم الدلالة البنيوي بمنهجه النظامي (لا الذري) حيث أساس التحليل فيه قائم على الكشف عن الدلالات اللغوية للجذر موضوع البحث في مظانه اعتمادا على المعجمات اللغوية المتخصصة، واستقراء بعض نصوص بلغات سامية مختلفة. مستعينا بالمنهج الوصفي المقارن.

وأثناء هذا الطرح والتحليل *تبرز تساؤلات*، أهمها:

ما دلالة الجذر (ع. ب. د) فيما أتيح من اللغات السامية؟ وما مقدار التوافق أو الاختلاف في دلالة هذا الجذر بين الساميات (على وجه الخصوص مجال التداول العربي)؟ ما دلالة هذا التوافق أو الاختلاف بين معاني الجذر في الساميات؟ وفي محاولة البحث تحقيق هدفه والإجابة عن الأسئلة السابقة وجدت بعض صعوبات أهمها: ندرة الأعمال المرجعية القياسية باللغة العربية التي تقدم النصوص السامية والشرقية القديمة من اللغات الأصلية (وليس نقلا عن اللغات الأوربية). إضافة إلى صعوبة كتابة اللغات السامية جميعها بحروفها الأصلية؛ فهذه التقنية بحاجة إلى برامج خاصة للخطوط. ولتحقيق الهدف السابق يسير البحث بعد مقدمة يعقبها تمهيد على ثلاثة محاور ذات أوزان موضوعية مختلفة: أولها: يحوي مدخلا مفاهيميا وبعض مراجعات أدبية للأسس النظرية لبعض المصطلحات ذات الصلة، ثانيها: استعراض الجذر من طريق المعاجم اللغوية المتخصصة واستقراء بعض النصوص،

---

[1] ترجم المصطلح إلى علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي: ينظر: نظريات علم الدلالة المعجمي، ترجمة فاطمة الشهري وآخرون، ص٢١.

ثالثها: تعقيب وتحليل لبيان أوجه المقارنة بين دلالات الجذر في الساميات، ثم تكون خاتمة البحث ونتائجه.

وتتمثل أهمية الدراسة اللغوية المقارنة للجذور فيما يلي:

أهمية موضوعية: تتمثل في عدة جوانب منها: جوانب بحثية: حيث *تفيد* ثروة البيانات الموجودة في الجذور – بمختلف الطرق التحليلية المستخدمة- أي مسعى بحثي في الدلالات المعجمية. وجوانب تعليمية: حيث تساعد دراسة الجذور على تطوير الوعي الصرفي لدى المتعلمين (للغة الأم أو اللغات الأجنبية) مما يسهم في تسهيل فهم الكلمات المكتوبة ومعرفة اشتقاقاتها ومعانيها، حيث ترتبط كثير من الكلمات السامية في تركيبها المعجمي باللغة العربية. وجوانب لغوية: إذ تعد الجذور في جُل الدراسات اللغوية واللسانية ودراسات فقه اللغة ممثلا للميزة الأساسية والعلامة الفارقة؛ فالجذر هو نواة المستوى الأدنى الذي يحمل المعنى، مما يجعلها عنصرًا أساس في فهم بنية اللغة وتطورها، ومن ثمَّ تشارك في إضاءة النقاش لكثير من الموضوعات التي قد يكون الجذر ومشتقاته عنصرًا رئيسا فيها، وفي حل كثير من المشكلات التي يعانيها المعجم العربي القديم (نحو: عدم التتبع الزمني لتطور الدلالات، الخطأ في ضبط الاشتقاق، وعدم الفهم الواضح لكثير من معاني الألفاظ وهو ما نبه عليه د. إبراهيم أنيس في كتابه: اللهجات العربية١٤٨وما بعدها...إلخ) ومحاولة معرفة الحلول المناسبة لها.

أهمية منهجية: اعتمد البحث المنهج الوصفي المقارن، الذي يهدف إلى وصف ومقارنة الظواهر اللغوية في ضوء سياقاتها المختلفة. وقد ساهم هذا المنهج في إبراز أهمية دراسة الدلالات المعجمية للجذر، وذلك بواسطة توجيه الأنظار إلى النقاط التالية: الأولى: الطبيعة المتغيرة للمعنى فالمعاني بصفة عامة متغيرة تلقائيًا عند تطبيق اللغة في سياقات وبيئات جديدة. ولذلك، فإن دراسة دلالات الجذور اللغوية يجب أن تأخذ ذلك في الاعتبار. الثانية: ارتباط اللغة بالعقل والإدراك: حيث إن الاستعانة ببعض معطيات علم الدلالة التاريخي قبل البنيوي يثير سؤالا حول ارتباط اللغة بالعقل والإدراك. وهذا السؤال مهم (وإن كان لا يقع في مجال بحثنا) لأنه يعد أساس اللغويات الإدراكية التي تتصدر مشهد الدرس اللغوي المعاصر. و أخيرًا لا تدعي الباحثة أن استقراءها وتحليلها لدلالات الجذر (ع.ب.د) فيما أتيح من لغات سامية تحليل نهائي؛ فهو قابل للإضافة من ساميات أخرى لم تتوافر لها تفصيلا. وكذلك لا

تدعي لنفسـها- على الإطلاق-تميزًا أو تفردا، فمجال اللغويات المقارنة مجال رحب وله طموح كبير يتسع ويعلو يوما بعد يوم بتجدد الاكتشافات ذات الصلة بهذه اللغات السامية. وتقدم الباحثة جزيل الشكر وموفوره إلى قارئ هذا البحث على صبره، وعلى ما يقدمه من إرشادات وإضاءات تكمل نواقصه وتسد هناته وتضيء عتماته. ويبقى البحث محاولة علمية وقطرة في بحر تأصيل العلوم اللغوية القديمة والحديثة. وربما يكون سُهمة في سبيل صناعة المعجم الدلالي المقارن للجذور اللغوية في الساميات.

تمهيد: عن المنهجية

من أهم ما تتميز به العلوم الإنسانية عامة، وعلم الدلالة بصفة خاصة، أن تطورها لم يأخذ شكلا خطيا يكون فيه السابق منقطع الصلة باللاحق؛ فلا يؤدي تتابع نظريات دراسة المعنى إلى فهم أن تعاقب وجهات النظر(النظريات) قد قامت على أساس تجريبي يدحض فيه اللاحق السابق ويستبدل بنظرية أفضل، ومع وجود ذلك على نطاق داخلي معين يربط بين المراحل المختلفة في تطور التخصص إلا أن هذا المنطق لا يعني أن العمل السابق أصبح غير ذي صلة نتيجة الخطوات اللاحقة.

ويمكن أن نميز تقدم علم الدلالة المعجمية بخطين مركزيين للتطور: *حركة نظرية دورية* لإخراج السياق وإعادة السياق (عملية تفكيك سياق بنيوي يتبعها ميل ملحوظ نحو إعادة صياغة السياق وهو نمط يميز أيضًا -إلى حد ما- تاريخ علم اللغة الحديث بوجه عام)، *وحركة خطية* للتوسع الوصفي الذي جعل لكل من التقاليد الرئيسية جوهرًا خاصًا به.

بوجه عام، هناك انقسام نظري رئيس في تطور الدلالات المعجمية، يتمثل في اختلاف المنظور بين عدد من التعارضات، مثالها: بين الاستخدام والبنية، أو بين التداولية/ البراغماتية وعلم الدلالة أو بين السياق والنظام أو بين المرونة والديمومة، أو بين الإدراك والمعنى. إن المنظور المتطرف حذر من التمييز بين المعرفة الدلالية والمعرفة الموسوعية، أي من الإيمان بمستوى مستقل من المعرفة اللغوية.

وسيطرح هذا المهاد بعضًا من النظريات التي طُرحت لدراسة المعنى المعجمي، موجزًا بعض ما تشتمل عليه من مبادئ نظرية معاصرة في الدلالة المعجمية مما يتعلق بالبحث،

وهذا الطرح لا يعني حكما على القيمة، وإنما يرصـد البحث ما يتقاطع معه منها وذلك على النحو التالي:[٢]

١- علم الدلالة التاريخي قبل البنيوي: **historical-philological semantics**[٣]:

وفقًا لجيرارتس: مثّل التوجه التاريخي للبحث الدلالي المعجمي (بوصفه علمًا أكاديميًّا مستقلا) مرحلته الأولى. وعلى المستوى المنهجي فإن نوع البحث الدلالي المقصود هنا يمكن أن يتميز **بما يلي**:

أولاً، أنه اتجاه غير تاريخي (انسجامًا مع الطبيعة العامة لعلم اللغة في القرن التاسع عشر) فما يهتم به علم الدلالة هو تغيير المعنى.

ثانيًا: التركيز على دراسة معنى الكلمة: حيث يهتم هذا التوجه بدراسة المعنى الدلالي للكلمات الفردية، وليس بالمعنى الدلالي عموما.[٤]

ثالثًا: الاعتماد على المفهوم النفسي للمعنى: حيث يفسر هذا التوجه تغيرات المعنى على أنها ناتجة عن العمليات النفسية. فمفهوم مثل الكناية، على سبيل المثال، ليس مجرد مفهوم لُغوي، وإنما قدرة معرفية للعقل البشري.[٥]

وتكمن محاور التقاطع بين هذا المنهج وبحثنا فيما يلي:

أولا: رصد أي تغير دلالي حدث للجذر بين الساميات المطروحة بالبحث، "فالدلالات اللغوية التاريخية لا تتوقف عند المستوى الذي نجد فيه ظواهر مثل الاستعارة والكناية ولكنها تبحث عن أنماط ذات مستوى أدنى من التطور الدلالي"[٦]

ثانيا: ما يميزه من سيماسيولوجيًا؛ حيث يبدأ بدراسة معنى الكلمة وما تحمله من دلالات.

---

(2) see:Geeraerts, Dirk. "Theories of Lexical Semantics." (2010).

(٣) جيرارتس: "نظريات في علم الدلالة المعجمي"، ص٢١

(٤) ويطلق على هذا النهج سيماسيولوجيًا وليس سميولوجيًا: وعلم السيماسيولوجيا هو فرع لغوي يتناول معنى الكلمات وكيفية تغيرها مع مرور الوقت بالدراسة. وهو عكس علم الأسماء الذي يبدأ بمفهوم أو شيء ويسأل عن اسمه. يقوم علماء السيماسيولوجيون بتحليل المعاني المختلفة التي يمكن أن تحملها الكلمات في سياقات مختلفة وكيف تتطور هذه المعاني بمرور الوقت. ويستخدم المنهج السيماسيولوجي في الغالب في إعداد القواميس.

(5) see:Geeraerts, Dirk. "Theories of Lexical Semantics." (2010).p.273-287:

(6) see:Geeraerts, Dirk. "Theories of Lexical Semantics." (2010).p.25

وثالثها: الاعتماد على الاستخدامات المعجمية: حيث يعتمد البحث الحالي على الاستخدامات المعجمية للكلمات، وذلك للحصول على بنى أكثر ثبات تمكن من رصد المعنى والتغيرات التي قد تكون حدثت (وهي تغيرات دلالية راسخة يسهل التعرف عليها، بدلا من التغيرات العابرة التي نجدها في النصوص الفردية) (٧)

٢- علم الدلالة البنيوي:

انتقدا فايسجيربر الدلالات التاريخية والفلسفية (علم الدلالة التاريخي قبل البنيوي) على وجه التحديد بشأن النقاط التالية:

-المعنى ليس ذريًا، بل بنية: يجب دراسة المعنى بواسطة تحليله إلى بنى دلالية أكبر، وليس بواسطة دراسة كل كلمة أو عبارة على حدة.

- المعنى متزامن، وليس غير متزامن: يجب دراسة المعنى في نقطة معينة في الزمن، وليس من طريق مقارنة دلالات الكلمات والجمل في فترات زمنية مختلفة.

المعنى لغوي، وليس نفسيًا: يجب دراسة المعنى انطلاقا من تحليله إلى بنى لغوية، وليس بواسطة ربطه بعمليات نفسية. (٨)

وفي إطار الدلالات البنيوية يتقاطع هذا البحث بشكل مباشر أو غير مباشر مع الأفكار التي حددتها البنيوية (الكلاسيكية والمناهج الحديثة التي تتماس معها بأي وسيلة) على النحو التالي:

الدلالات البنيوية منهج لغوي يركز على الخصائص الشكلية والبنيوية للغة، بدلاً من الجوانب التاريخية والنفسية. ويؤكد على تحليل العلاقات بين الكلمات ومعانيها داخل نظام اللغة. من طريق فحص البنية الداخلية للكلمات (الجذر في حالتنا)، تهدف الدلالات الهيكلية/ البنيوية إلى فهم كيفية نقل المعنى في اللغة. يرفض هذا النهج التركيز التقليدي على الدلالات التاريخية واللغوية، فضلاً عن المفهوم النفسي للارتباطات العقلية الفردية بالكلمات. وبدلا من ذلك، فإنه يؤكد على الطبيعة المنهجية للغة والمحكومة بالقواعد.

(7) see:Geeraerts, Dirk. “Theories of Lexical Semantics.” (2010).p.43:

(8) see:Geeraerts, Dirk. “Theories of Lexical Semantics.” (2010). p.273-287

وهو ما ينتهجه البحث في هذه النقطة؛ حيث يتغيا رصد الدلالة المعجمية للجذر موضوعه بتأطير لغوي فقط لا تأطير اجتماعي أو جغرافي أو نفسي (على الرغم من أن الأول والثاني لهما ظهور في الجانب التاريخي من البحث) مضيفا إلى ذلك النظر(في قسمه الثالث) إلى محورين:

الأول: العلاقة الشكلية/ الهيكلية بين البنى المختلفة للجذر في اللغات السامية، وتقوم على العلاقات التبادلية (تتكون دائما من المتشابهات والمترادفات غير المتزامنة)، وهو يتفق إلى حد بعيد مع منهجية دي سوسير، الذي يقول بأن مصطلحات كل حقل لغوي ومفرداته ترتبط فيما بينها بروابط شكلية ودلالية وأن هذه الروابط الشكلية تتفرع إلى فرعين فإما أن تعتمد العلاقة على التشابه الصوتي كما بين الكلمتين قلم وألم، أو أن تعتمد على العلاقات الدلالية والشكلية على حد سواء."[٩] ولقد توسع علماء اللغة البنيويون في دراسة تغيرات المفردات اللغوية حتى توصلوا إلى أن تغير المعنى يعد من الأسباب الرئيسة في تغير البنية اللغوية.

والثاني: عَلاقة التحليل السياقي بعلم الدلالة البنيوي ويرتبطان عن طريقين:" أولاً: لقد اتضح تدريجياً أن الكلمات قد تحتوي على بعض السمات الارتباطية[١٠]الأمر الذي يجعل من وجودها عند تحليل الحقل (في حالنا يمثل الجدر ومشتقاته حقل العبودية حقلا مركزيا) أمراً طبيعياً. وكانت النظرة لاحتمالية ارتباط الكلمات بكلمات أخرى نظرة بنيوية خالصة."[١١] ثانيًا: العلاقات السياقية فهي التي تستخدم مثل تلك المتشابهات والمترادفات المتزامنة.

الخلاصة:

يعتمد البحث منهجيتين رئيستين، هما: علم الدلالة التاريخي قبل البنيوي بصورة غير مباشرة، ودراسة المعنى في سياق تطوره عبر الزمن؛ فهو في مضمونه غير متزامن (لأن البحث لم يعمد إلى الدراسة التاريخية، وإنما طرحت أمامه في صورة التنوع التاريخي والجغرافي والاجتماعي للمعاجم السامية، بما في ذلك الاختلاف في الإخراج وطريقة كتابة الحروف في كل

---

(٩) جيرارتس: "نظريات في علم الدلالة المعجمي"، ص١٠٠

(١٠) أي أن لها قابلية الارتباط مع كلمات أخرى، ولن يخوض البحث هنا في نوع الارتباط حتى لا يدخل في جدلية الحقل الدلالي والحقل المفاهيمي والحقل العلائقي والحقل المعجمي وتمتلئ كتب الدلالة بنظريات ووجهات نظر متنوعة بين النظرية والتطبيقية لهذه المصطلحات.

(11) see:Geeraerts, Dirk. “Theories of Lexical Semantics.” (2010).p.58:

معجم). وعلم الدلالة البنيوي؛ حيث يدرس المعنى بنهج لغوي مستقل عن الظروف النفسية والاجتماعية والجغرافية للغة موضوع البحث.

في الختام، يمكن القول إن البحث عن المعنى هو رحلة معقدة، تتطلب مراعاة مختلف المناهج والنظريات. فمعنى الكلمة الواحدة قد يختلف باختلاف السياق والنهج المتبع. إلى جانب أن مختلف النظريات اللغوية تؤثر وتتفاعل فيما بينها، وتؤدي إلى نتائج مختلفة، قد يبرز أحدها ويظهر تبعا لما يبتغيه الباحث، ولكنها مؤثرة متفاعلة متبادلة الفرضيات والأساليب والنتائج.

(١)

مدخل مفاهيمي

تتداخل المفاهيم المصطلحية بين بعض الفروع اللغوية وفي حالنا هنا الصرف والمعجم (ترتيب المادة المعجمية)، نحو مصطلحات: الأصل، والمادة، والجذر.

يرى اللغويون أن (الأصل) يختلف عن (الجذر)؛ فالأصل مكون من حروف الجذر مرفقة بالحركات الصوتية في حين أن الجذر يتكون من حروف جردت من هذه الحركات [١].

وبيان ذلك:

أولا: الأصل:" في اللغة أساس الشيء وهو ما يبتنى عليه غيره [١٢]، وهو أسفل كل شيء، يقال: استأصلت الشجرة، أي أبنت أصلها. [١٣] و" أصل كل شيء: ما يستند وجود ذلك الشيء إليه". [١٤]

ويحمل الأصل في المعجمات معنيان: أولهما بمعنى الفصيح ويقابله المولَّد، وثانيهما: الأصل الذي يحرف عنه اللفظ، وهذا التحريف يسير في اتجاهين: *الشكل والمعنى*؛" ففي تحريف الشكل إما ان يكون الأصل صرفيًا او لغويا، ويكون الأصل في الميدان الصرفي مفترضًا في الذهن لا وجود له في الاستعمال، ولكنه عند المعجميين يعد الأساس الذي أقاموا عليه منهجهم في الترتيب؛ إذ إنهم لم يعنوا بما آل إليه اللفظ بقدر عنايتهم بأصله المفترض"[١٥] مما يجعل مستخدم المعجم أمام مهمة ضرورة فهم الإعلال والإبدال.

---

(١٢) اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص١١

(١٣) لسان العرب (أ ص ل)١٦/١١

(١٤) المصباح المنير(أصل)٢١/١

(١٥) الغانمي، علي حواس: البناء الداخلي للمعجم العربي، ١٤٠-١٤١

وفي الاستعمال الصرفي هو أولى حالات الحرف أو الكلمة قبل أن يطرأ عليهما أي تغيير كان يقال: إن أصل الألف في قال (واو)، وأصلها في باع ياء كما يقال في الفصل ذاته إن أصله (قول) ثم تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وإن أصل الفعل باع بيعا تحركت الباء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وفي كلمة موقف يقال إن أصل الواو ياء ثم قلبت واواً لوقوعها ساكنة إثر كسر." [١٦] وفي الميدان اللغوي فإنه يشير إلى اللفظ الدخيل؛ أي نوع اللغة التي ينتمي إليها اللفظ قبل أن يدخل العربية.

ثانيًا: المادة: ذكر صاحب تاج العروس: مادّة الشيء ما يَمُدُّه وقد دخلت فيه الهاء للمبالغة [١٧] (مَدَّ) الْمِيمُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَرِّ شَيْءٍ فِي طُولٍ، وَاتِّصَالِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ فِي اسْتِطَالَةٍ. تَقُولُ: مَدَدْتُ الشَّيْءَ أَمُدُّهُ مَدًّا. [١٨]

مادة الشيء: هي التي يحصل الشيء معها بالقوة، وقيل: المادة: الزيادة المتصلة [١٩] مادة الشيء: هي التي يحصل الشيء منها بالقوة. "كل لفظ فَلهُ معنى لغَوِيّ، وَهُوَ مَا يفهم من مَادَّة تركيبه، وَمعنى صيغي وَهُوَ مَا يفهم من هَيئته أَي حركاته وسكناته وترتيب حُرُوفه، لِأَن الصِّيغَة اسْم من الصوغ الَّذِي يدل على التَّصَرُّف فِي الْهَيْئَة لَا فِي الْمَادَّة. فالمفهوم من حُرُوف (ضرب) اسْتِعْمَال آلَة التَّأْدِيب فِي مَحل قَابل لَهُ، وَمن هَيئته وُقُوع ذَلِك الْفِعْل فِي الزَّمَان الْمَاضِي وتوحيد الْمسند إِلَيْهِ وتذكيره وَغير ذَلِك. وَلِهَذَا يخْتَلف كل معنى باخْتلَاف مَا يدل عَلَيْهِ، إِلَّا أَن فِي بعض الْأَلْفَاظ تخْتَص الْهَيْئَة بمادة فَلَا تدل على الْمَعْنى فِي غير تِلْكَ الْمَادَّة كَمَا فِي (رجل) مثلا فَإِن الْمَفْهُوم من حُرُوفه أَنه ذَكَرٌ من بني آدم جَاوز حد الْبلُوغ، وَمن هَيئته أَنه مكبَّر غير مصغَّر، وَوَاحِد غير جمع وَغير ذَلِك. وَلَا تدل هَذِه الْهَيْئَة فِي مثل (أَسد) و (نمر) على شَيْء. وَفِي بَعْضهَا تدل كلتاهما على معنى وَاحِد وَهِي الْحُرُوف كمن وَعَن وَفِي." [٢٠]" وقد أورد مجدي وهبة: المادة اللغوية Lexem " هو المعنى الجذري المستفاد من المادة اللغوية (التي ليست أداة ولا حرفا) مجردا عن الزمن والشخص والشكل: فالمادة ك ت ب في العربية تدل على فكرة الكتابة من غير أن تسند إلى شخص أو زمن معين، ودون أن

---

(١٦) اللبدي، ص١١

(١٧) تاج العروس (مدد) ١٦٢/٩.

(١٨) مقاييس اللغة (مدَّ) ٢٦٩/٥

(١٩) التعريفات للجرجاني:١٩٥ والمناوي،٢٩٤.

(٢٠) الكفوي،٩٩٤

تأخذ شكلا خاصًا كشكل المصدر أو اسم الزمان مثلا"[٢١] وأضاف أن المادة(matter) تستعمل أحيانا في تاريخ آداب العصور الوسطى بأوروبا بمعنى الموضوع أو مجموعة الشخصيات التي تتناولها مجموعة معينة من الأعمال الأدبية.

ويتضح الاختلاف في دلالة المصطلح، وما ذكره الكفوي هو ما نميل إليه؛ حيث يتناسب مع معطيات علم الصرف ومصطلحاته من مبنى ومعنى (هيئة ومادة)، ويؤكده ما ذكره الكرملي:

"يسمى الحفان اللذان ينشأ منهما معنى، أو إن شئت فقل -ويسمى الهجاء الواحد إذا أفاد معنى- مادة أو تركيبا أو أصلا أو ترجمة.[٢٢]

ثالثًا: الجذر لغة واصطلاحا: في اللغة العربية (جذر) وفي العبرية(שורש) وفي السريانية(ܥܩܪ) ويغلب إطلاقه على الجذر الثلاثي ساكن الحروف.

والجذر في اللغة: " أصل اللسان"[٢٣] و " الأصل من كل شيء"[٢٤] و" أصل كل شيء"[٢٥]: وهو الأصل الذي تتفرع الكلمات عنه ويطلق عليه "المادة اللغوية" كذلك.

" فكأن الجذر في اللغة - بهذا المعنى اللغوي - هو تلك المادة الأولى الأساسية أو العجينة التي تتكون من، حروف، ثنائية أو ثلاثية في الغالب تعطي معنى عاماً حول فكرة معينة وتأتي الحركات في مرحلة لاحقة لتحصر ذلك المعنى في إطار معين ومحدد لذلك الاستعمال جملة من الصيغ.... وهو كذلك يضم تلك الحروف الأصلية المشتركة بين الأصل ومشتقاته التي يحصل بينها تناسب في المعنى والاشتقاق. وتعد فكرة الجذر المنطلق في دراسة أصل المشتقات عند علماء الصرف".[٢٦]

---

(٢١) وهبة، مجدي، ٣٢٣

(٢٢) الكرملي،١٥

(٢٣) المحيط في اللغة:٦٤/٧

(٢٤) لسان العرب:١٢٣/٤

(٢٥) التهانوي:٥٥٤/١-٥٥٥

(٢٦) فؤاد حنا ترزي: الاشتقاق،٧٦

ووفقًا لحنا فإن:" الجذر هو الأحرف المشـتركة بين عدد من الكلمات، يعتقد بأنها تتصل ببعضها اتصالا اشتقاقيا، وقد يتعذر لفظ هذه الحروف في كثير من الحالات لأسباب صوتية فيُعمد إلى إضافة أصوات علة بينها لتيسير لفظها" (٢٧).

وجذر المفردة هو ركيزتها الصـرفية؛ فهو العنصـر الذي يحمل المدلول المقرون بهذه المفردة بحد ذاتها(٢٨).ويُعدّ الجذر الهيكل العظمي غير القابل للاختزال للكلمة، ويُفهم جذر الكلمة في علم اللغة على أنه الجوهر الأسـاسـي لها، الذي لا يمكن تقسـيمه بشـكل أكبر، ولا ينتمي إلى أي جزء معين من الكلام أو فئة الكلمات، ولا يحمل دلالة في ذاته.

والجذر" مصـطلح ابتكره المعجميون، واسـتعملوه في بناء معاجمهم بوصـفه أصـلا تنضـوي تحته مجموعة من الألفاظ"(٢٩) ويعد الخليل بن أحمد رائدًا لهذا الابتكار؛ حيث" ردّ الكلام إلى أصـول مشـتركة، سـاعدت على تصـنيفه، وسـهلت عملية الكشـف عن الألفاظ، وبذلك وضع حجر الأساس لنظرية الجذور عند العرب" (٣٠).

وقد عارض ابن جني " فكرة الجذر بالمعنى "التقني" المتعارف عليه حينما عدّ أصـول الكلمات تقديرية فقط، أي أنها لم تدخل حيز الاسـتعمال بعد. وبعبارة أخرى فالجذر عنده مسـألة افتراضـية، وهو التصـور نفسـه الذي تطرحه كثير من النظريات اللسـانية السـامية الغربية المعاصـرة اليوم. لذا وجب التمييز بين المعنى العام داخل الجذر من جهة، أي تلك المادة الجامدة المطلقة من الناحية النظرية المثالية، والمعنى الخاص المرتبط باسـتعمالات الجذر في صلته بمجموعة من الصيغ الصرفية المتعددة والموجودة في اللغة العربية من جهة أخرى. والجديد الذي يضـيفه ابن جني على نظرية الخليل ين أحمد الفراهيدي هو التقاء أصول الجذر في معنى عام جامع، بالإضافة إلى المعنى الخاص الذي يحمله كل جذر"(٣١).

وفي اللغة العربية يطلق مصطلح " وزن وجمعه أوزان" على نمط الكلمة في حين يطلق مصطلح " الجذر" على أصل هيكلها الذي لا يصيبه التغيير، وفي المصطلحات النحوية العبرية يشـير مصـطلح بنية إلى نمط اشـتقاق الفعل العام، بينما يشـير مصـطلح "مشـكال" إلى نمط

---

(٢٧) فؤاد حنا ترزي: الاشتقاق،٧٦

(٢٨) بولغيرا، آلان: المعجمية وعلم الدلالة المعجمي مفاهيم أساسية، ص٨٣

(٢٩) الغانمي، علي حواس: البناء الداخلي للمعجم العربي،١٤٤

(٣٠) فؤاد حنا ترزي: الاشتقاق، ٧٥-٧٦

(٣١) بوفرة: مفهوم الجذر الصرفي بين العربية والعبرية،٣٧

اشتقاق الاسم، وقد اكتسبت هذه الكلمات بعض الاستخدام في المصطلحات اللغوية باللغة الإنجليزية، في حين لم تلق دراسة الجذر هذا التداول والرواج عبر الدراسات اللغوية للغات السامية. ويواصل النحويون الغربيون استخدام 'الجذع'/'النموذج'/'النمط' للأول و'الجذر' للأخير - على الرغم من أن 'الشكل' "form" و'النمط' "pattern هما ترجمتان دقيقتان للمصطلح الصرفي "وزن" (يعني في الأصل 'وزن'، قياس')، و'الجذر' هي ترجمة حرفية لكلمة " root".

تاريخ البنية الصرفية للجذر:

١ – **الجذر في الساميات: يعد** فهم بنية الجذر في اللغة السامية إحدى أكثر المشكلات المحيرة في علم اللغات السامية والسامية الحامية، ففهم هذه البنية شرط أساسي لدراسة مقارنة دقيقة للغات السامية والسامية الحامية.

بشكل خاص، يستحيل عمليا إعادة بناء "الأشكال الأصلية" من دون فهم البنية الجذرية على المستوى السامي البدائي، ومن ثم لن تكون لدينا طريقة مناسبة لبناء قواعد علمية مقارنة وتاريخية لهذه اللغات [٣٢]

ووفقًا لجولدمان:" لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت الجذور الثنائية أو الثلاثية تعود إلى الأفروآسيوية البدائية من منظور عبر لغوي أو ما إذا كان أحدهما أو الآخر هو الشكل الأصلي للفعل الأفروآسيوي.... من المؤكد أن اللغة السامية تتميز ببنية صرفية غريبة، ولا سيما نظام الجذر والنمط الخاص بها، ومن الممكن أن تكون بعض السمات الحديثة ذات الصلة مستمدة من مراحل أقل تقدمًا في عصر ما قبل السامية، ولم تُعمم إلا لاحقًا بعد انفصال السامية" [٣٣].

وفي دراسته للمعجم السامي البدائي، وجد عجمون أن المواد المكتشفة خلال العصر الحجري الحديث لها أسماء ثلاثية الجذور بشكل خاص، بينما استخدمت أسماء ثنائية الجذور لمواد العصر الحجري القديم. ويشير هذا إلى تحول كبير في بنية اللغة ما قبل السامية، بالتزامن مع التحول إلى الزراعة. [٣٤]

(32) I. M. Diakonoff, Leningrad P:403
(33) Güldemann, Tom (2018).P:311
(34) Agmon, Noam (2010) P:23

ويكشف ارتباط أسماء المواد بكلمات أخرى في قاموس الساميات البدائية PS عن السياق الأصلي لاستخدام المواد. على وجه الخصوص، ترتبط الأسماء ذات المقطع الواحد بخلفية ثقافية ما قبل العصر الحجري الحديث أي قبل حوالي ١٦٥٠٠ سنة". ونظرًا لعدم وجود نصوص من أي لغة سامية أقدم من ٥٥٠٠ عام مضت، فإن إعادة بناء اللغة السامية البدائية تُستنتج من هذه النصوص السامية الأحدث.(٣٥)

إن التحقيق في إمكانية إعادة بناء النموذج اللغوي السامي الهيمي المشترك يجب أن يبدأ بطبيعة الحال من المادة السامية، فقط في الفرع السامي من العائلة اللغوية السامية (أو الأفرو أستاتيكية) نجد بيانات كافية حول الوضع الذي كان موجودًا في مرحلته القديمة. أما الفرع المصري، الذي يمتلك قدرًا كبيرًا من الأدلة القديمة جدًا، فإن دليله غير مكتمل، لأن الهيكل الساكن فقط للكلمات هو الظاهر في الكتابة.(٣٦).

ومن المعروف أن الجذور السامية يمكن تقسيمها بدقة إلى جذور اسمية لفظية، وجذور اسمية أولية: في الجذور اللفظية، يلعب الصوت دورًا وظيفيًا ويتغير وفقًا لقوانين معينة. أما في الجذور الاسمية الأولية، فإن نطقها في النموذج الأولي للسامية يعد جزءًا ثابتًا من مورفيم الجذر نفسه. هذا الثبات في نطق مورفيم الجذر في الأسماء غير المشتقة محفوظ تمامًا في اللغة الأكادية ويمكن إعادة بنائه بشكل موثوق في اللغات السامية الشمالية الوسطى (الشمالية الغربية)، حيث الاختلافات النطقية المعتمدة على حالة الاسم وعدده تعد ثانوية. أما في اللغات السامية الجنوبية، فإن هذا الاستقرار أقل وضوحًا، بسبب النمو الغزير لنظام التعدد المجزأ، ثم بسبب تطور أنظمة تصريف أكثر تعقيدًا.(٣٧)

ووفقًا لما سبق فربما تكون هناك احتمالات لوجود نهج لإعادة بناء الظواهر السامية المشتركة، ومع ذلك، فإن المهمة الأولى للبحث- مثلما ظهر من هدفه - ستكون ممارسة الاستقراء والتحليل اللغوي الدلالي للجذر (ع.ب.د). و" حتى في حال تخلى المرء عن أي علاقة وراثية بين اللغات السامية، فإن مجرد المقارنة المتزامنة لبنيتها الصرفية ومعجمها ستكشف

(35) Agmon, Noam (2010) P:23
(36) I. M. Diakonoff, Leningrad P:403
(37) I. M. Diakonoff, Leningrad P:403

عن وحدة أساسية متنوعة هذه الوحدة كانت متنوعة منذ البداية، والاختلافات كلها احتمالات للنظام اللغوي(٣٨)".

٢- **الجذر في اللغة العربية:** حظيت مسألة بنية الجذر في اللغات السامية بنقاش وجدل كبيرين بين اللغويين فيرى بعض العلماء وعلى رأسهم أنستاس الكرملي ومرمرجي الدومنيكي(٣٩)أن الجذور السامية ثنائية. ويحاول د/ خالد إسماعيل في كتابه" فقه لغات العاربة المقارن"(٤٠) إثبات ذلك. في المقابل، يرى كثير من اللغويين، وعلى رأسهم الخليل بن أحمد الفراهيدي، (٤١) أن الصيغة الثلاثية هي الأصل. ويرجعون ذلك إلى أن الصيغة الثلاثية هي الصيغة القياسية للاشتقاق في اللغات السامية القديمة والحديثة. كذلك تعبر الصيغة الثلاثية عن المعنى المطلق للكلمة، وتؤدي الزيادات والتغيرات التي تطرأ عليها إلى دلالات جديدة تضاف إلى المعنى المطلق.

وبفضل قياس الجذر الثلاثي على الميزان الصرفي، تمكن اللغويون العرب من جمع وتصنيف جميع المفردات في اللغة العربية، وتتبع أصولها، وتفسير الزيادات والتغيرات التي تطرأ عليها، وتفسير المعاني التي دلت عليها تلك الزيادات والتغيرات. وبالقياس على اللغة العربية تمكن علماء اللغة عمل مقارنات في اللغات السامية الأخرى كالعبرية والآرامية،

---

(38) Aula Orientalis, An Etymological and Comparative Semitic Dictionary, P.186.

(٣٩) "في كتابه:" المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية" استفاض الأب مرمرجي في بيان هذه النظرية وأن أصل الجذور السامية ثنائي، ودلل على نزعة نقل الثنائي إلى حيز الثلاثي في بعض الساميات، ومن ذلك: إن بعض الجذور يستند إلى أصلين اثنين فقط " و يستدل بمقارنة أفعال مأخوذة منه، أما في أحدى اللغات السامية أو بين لغتين فصاعدا، فالفعلان עָמַל ومַעְלָל في العبرية =(وكلاهما بمعنى فتر، ضعف) يرجعان إلى الجذر עָמַל" وكذلك استدلّ بأن:" بعض الأفعال الثنائية المضعفة والأفعال الثلاثية التي تشترك معها في أصلين الاثنين مزيدا عليهما أصل ثالث بينهما علاقة معنوية واضحة، ومن أمثلة ذلك في العربية، (سَلَّ) و(سَلَبَ) و(رَصَّ) و(رَصَفَ) و(صَنَّم) و(ضَمَدَ)....إلخ" وغيرها من الأدلة، للتفصيل ينظر:" المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية" وكذلك "*التباين اللغوي بين الجذور الثنائية والثلاثية في اللغات السامية (العربية والسريانية أنموذجا)*

(٤٠) يرى د. خالد إمكانية القبول بالنظرية الثنائية في الجذور السامية بصفة عامة؛ لأنها أقرب إلى الفطرة. للتفصيل ينظر: إسماعيل، خالد:" فقه لغات العاربة المقارن"١١٨-١٢٣.

(٤١) العين:٤٩/١

وكذلك تمكن كثير من المستشرقين من دراسة اللغات المندثرة كالبابلية القديمة والأكدية والأوجاريتية "[٤٢].

وتبعًا لهنري فليش:" إن التحليل الجذور للكلمات العربية أو السامية لتمييز الجذور الثنائية وكيفية تثليثها لما ينتهي إلى نتيجة مرضية - لعله من المحال تحقيق ذلك- وخلاصة القول فإن المشكلة الثنائية لم تلق حلا""[١].

وإنه في النهاية قد لا تكون هناك قيود على ما يمكن أن يعنيه الجذر أو رأي قاطع بثنائية أصله أم ثلاثتها. ومناقشة الآراء المختلفة وتحليلها ليس محله هذا البحث، ولكن لأن أغلب الجذور العربية جذور ثلاثية، وجل المعاجم العربية سارت على هذا النهج، فسيكون نهجنا في معالجة الجذر (عبد).

(٤٢) ينظر: منشد م.ح" *التباين اللغوي بين الجذور الثنائية والثلاثية*، ص٢٢-٢٣

[١] هنري فليش، العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي، ترجمة عبد الصبور شاهين، (الطبعة العربية)، الطبعة الثانية، مكتبة الشباب، القاهرة ١٩٩٧، ص٣٤٣.

(٢)

دلالة الجذر(ع.ب.د) في الساميات

وفقًا لباتريك بينيت فإن عائلة اللغات الســامية من أقل العائلات إثارة للجدل؛ لأن أوجه التشــابه قوية بين لغاتها، ويرى أنه من الناحية العملية قد يبدو أن لدينا عائلة لغوية محددة جيدًا ويمكن تمييزها بســهولة حتى عن أقرب أقربائها في اللغة الأفروآســيوية. ولكن عند محاولة تحديد العائلة السامية على أساس رسمي توجد مشكلة تواجهنا عند البحث في التشخيص النحوي والسمات المعجمية في تعريف اللغات السامية [٤٣]

وأيا ما كان من أمر هذه العائلة التي اصــطلح على تســميتها ب" اللغات الســامية فإنها تتمتع" بعمر طويل موغل في القدم وتتمتع بكثير من الغموض، وهو شــأن كثير من اللغات، غير أنه مما يدفع "بهذه الإشكالية إلى سطح البحث في اللغات السامية هو الصفة القيادية لهذه اللغات؛ فليس بين أيدينا لغة واحدة منها لم يكن لها تجربة حضــارية عميقة الجذور، وبعض تجاربها ممتد في التاريخ، ما زلنا إلى الآن نلمس آثاره العظيمة." [٤٤]

فالأكدية لغة رائدة في "مجال ابتداع نظام الكتابة المقطعية المسمارية السامية، التي دون بها نصّا من أخطر نصوص التاريخ؛ وهو شريعة حمورابي، زيادة على بعض النصوص الغنية؛ كملحمة جلجامش وغيرها." [٤٥]

وأما اللغة الكنعانية فقد كانت لغة آلاف النقوش وبها نزلت التوراة في لهجة من لهجاتها"[٤٦]

وأما اللغة الآرامية، فهي لغة عيسى المسيح، وبها نزل الإنجيل المقدس، ودوّن بها التوراة والإنجيل وتستعمل لغة العبادة والصلاة في كثير من دور العبادة النصرانية (كما هو الحال في العبرية أيضاً التي تستعمل لغة للتعبد عند أتباع الدين اليهودي"[٤٧].

([43]) Patrick R. Bennett.P:20-21

ويقصد باتريك وجود قدر من التداخل بين بعض الساميات والمجموعة البربرية والكوشية من المجموعات الأفروآسيوية، وقد ناقش هذه المسألة ببعض تفصيل.

([٤٤]) عبابنة، ص٢٤

([٤٥]) عبابنة، ص٢٤وما بعدها

([٤٦]) عبابنة، ص٢٤وما بعدها

([٤٧]) عبابنة، ص٢٤

وأما العربية فبها نزل القرآن الكريم ودون، وقد أتاحت النصوص التراثية للعربية كمًّا هائلاً من المادة اللغوية التي تشي بالحضور العظيم للعرب ولغتهم في تاريخ البشرية، وما زلنا نعتقد - وسنظل نأمل في واقع الأمر - في أن تمتدَّ اللغة العربية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. ولا يختلف الأمر عن المجموعة العربية الجنوبية التي كتب بها عدد كبير من النقوش أو اللغة الإثيوبية الكلاسيكية التي تُسمَّى الجعزية؛ فقد كتب بها النص المقدَّس، وكثير من نصوص التراث الإثيوبي القديم." (٤٨)

أولا: الجذر(ع.ب.د) في المجموعة الشمالية الشرقية من اللغات السامية:

١- الجذر اللغوي (ع.ب.د) في اللغة الأكدية (البابلية الآشورية):

تُعد اللغة الأكدية واحدة من أكبر اللغات القديمة في بلاد الرافدين من حيث مفرداتها اللغوية، وتعد شواهدها الأقدم تاريخيًّا ضمن مجموعة اللغات السامية. وقد استخدمت بوجه عام في جنوب بلاد الرافدين ومن ثم انتشرت شمالاً وغرباً لتصبح فيما بعد اللغة الدبلوماسية المنطقة شرق البحر المتوسط. "وتضم الآن أكبر لهجتين توأمين هم البابلية والآشورية استخدمتا خلال الألفين الثاني والأول قبل الميلاد وكل منهما كل قسمت إلى ثلاث مراحل: قديم، وسيط، حديث متزامنة ومتزاوجة تقريبا"(٤٩)

وفقًا لكارل بروكلمان، فقد فقدت اللغة الأكدية أصوات الحلق الرخوة (العين والهاء والحاء) وكذلك الصوت الطبقي الرخو المجهور(غ) نهائيًا ولم يبق إلا الهمزة والصوت الطبقي الرخو المهموس(خ). (٥٠) إلا أن الجذر (ع ب د) قد وردت له معان واضحة قاطعة بمعاجم المشترك اللفظي نذكرها فيما يلي:

abdu (s): العبد، كلمة سامية غربية دخيلة(بابلي قياسي 01 [SB [wr SAG MUNUS) وabdû :(s) مهنة أو لقب المسؤول أو وظيفة.(٥١)

---

(٤٨) عبابنة، ص٢٤

(٤٩) "وعن مزايا اللغة الأكادية وغيرها من المعلومات ينظر: الجبوري "قاموس اللغة الأكدية- العربية"، ص7 وما بعدها، وعبابنة، ص25 وما بعدها.

(٥٠) بروكلمان: فقه اللغات السامية، ٤٩

(٥١) "هناك بعض الأحرف الموجودة في اللغة الأكدية إلا أنها غير موجودة في الأبجدية اللاتينية مثل: خ ص، ط، ش لذا اضطروا إلى وضع علامات لتمييزها ، فالخاء (h) (وضعت تحتها علامة صغيرة مثل الرقم العربي سبعة

Abdu: عبد، نوع من العبيد(رجل أو مرأة)، والجارية والخادمة :ḫarmitu و ،qallatu: الحريم (نوع من العبيد الاناث) و kakikku عبودية [٥٢]

وقد أبدلت العين همزة(كلاهما حلقيان مجهوران) وهو سائد في الأكدية، غير أنه وفقا للدكتور خالد الأعظمي فإن الأكدية أحق اللغات بوراثة صوت العين من السامية الأم، غير أن رأيه ظل نظريا؛ إذ لم يستطع ضبطه بسبب صعوبة الخط المسماري.[٥٣]

ثانياً: الجذر(ع.ب.د) في المجموعة الشمالية الغربية من اللغات السامية:

القسم الأول:

١- في اللغة الكنعانية/ الفينيقية:[٥٤]

.....وعند التقاء حرفي علة وأحدهما استخدم كبديل لحرف حلقي ساقط توضع علامة صغيرة مثل الرقم العربي ثمانية فوق حرف العلة لإيضاح أن هذا الحرف أصلا من حرفين مثل ûăêî إذا كل هذه المتغيرات والإضافات عند سوء استخدامها أو سقوطها المعنى يتغير تماما" للتفصيل ينظر: الجبوري" قاموس اللغة الأكدية – العربية"، ص15 وما بعدها. وكذلك ينظر The Assyrian Dictionaryvol:1,part:1.P.51 وقد أورد صاحب القاموس اللفظ ضمن عبارة(وقد نسيت عبدك لامبرت) وأحال إلى بعض مراجع، لأنه لا يمكن للمرء أن يتوقع مثل هذا الشعار النادر والمصطنع في نص فأل. يبقى المقطع غامضا. أما الأسماء الشخصية التي تحتوي على العنصر abd(h) نادرة جدًا في بابل .

وينظر أيضًا:

Oracc: The Open Richly Annotated Cuneiform Corpus - Akkadian roots (upenn.edu)

([52]) Copeland - English-Akkadian Dictionary (with Concordance:Book I, Part II: M>Z: (oi.uchicago.edu, Vol. 10-21, N-Y).P270-271),

([٥٣]) ينظر: الأعظمي، خالد:" صوت العين وكتابته في البابلية- الأشورية"، مجلة سومر، مج١٩٦٣،١٩.

([٥٤]) هناك جدال حول المصطلح؛ إذ ذكر دونالد هاردن: إنه عثر على الكلمة "الفينيقيين" للمرة الأولى في هوميروس (الجمع Phoenikes)، ويبدو أنها كانت تشير في الأصل إلى اللون الأحمر الداكن أو الأرجواني أو البني، ومن هنا نقلت إلى نخيل التمر وإلى الكنعانيين ذوي البشرة البنية. ويعتقد أن اسم الطائر الأسطوري "العنقاء" هو اشتقاق مستقل من الصفة نفسها. أما الاسم الروماني poeni للقرطاجيين والممثلين الغربيين الآخرين لهذا الشعب هو نسخة لاتينية من الكلمة اليونانية، وقد ميز الرومان بين Poeni الغربي و Phoenices الشرقي، على الرغم من اعترافهم بأنهما من نفس الأصل. لا يستخدم المؤلفون اليونانيون واللاتينيون الوثنيون أبدا الاسم الكنعاني بأي شكل من الأشكال. لكن الفينيقيين، حتى في الغرب، احتفظوا بها. في العهد الجديد، حيث يتحدث القديس مرقس، الذي يكتب للقراء الأمميين، عن امرأة فينيقية سورية، يدعوها القديس متى، الذي يكتب لليهود، بالمرأة الكنعانية. حتى القديس أغسطينوس في أوائل القرن الخامس

يقصد بها "تلك المظاهر اللغوية غير الآرامية في الأرض السورية- الفلسطينية- من نهاية الألف الثاني قبل الميلاد فيما بعده"(٥٥).

وقد ورد الجذر في الكنعانية: bd >بمعنى عَبَدَ، خَدَمَ، استعبد، ومنه bd b<l> بمعنى عبد الإله(بعل). وفيها y<bd بمعنى يعبد، يعمل، يصنع، و bdk> أي: عبدك، والكاف ضمير المخاطب المضاف إليه، وفيها أيضًا bdy> أي: عبده. (٥٦)

وقد استخدم للتضحية (حسب الاستخدام الشائع في الآرامية)'عبد، عابد (إله)، عبيدك: (بالعبرية) خادمك: شائع جداً في أسماء الأعلام، حيث يأتي قبل أسماء الآلهة. (٥٧)

עבד : עבד: الخادم وقد تضاف نحو:(خادم الأبسيت)، و עבדאדם العبدوني (خادم أدونيس)(عبد آدم)، و عبدليم (خادم الآلهة أو الرب)،وعند اليوناني (خادم أريس في الله) (٥٨) cebed (عبد cabd خادم)(٥٩).

٢- **في الأوجاريتية:** يرى بعض المشتغلين بالساميات أن الأوجاريتية" لا تزال معرفتها جزئية فقط في كثير من النواحي؛ ولذلك يظل تفسير كثير من المقاطع الأوجاريتية غامضًا، ولا تزال هناك آراء متضاربة بين العلماء المنخرطين في دراستها"(٦٠). وتعد اللغة الأوجاريتية لغة سامية شمالية غربية مستقلة تختلف عن اللغة الكنعاني، وقد ميز الأوجاريتيون أنفسهم عن الكنعانيين جغرافيًا، لكن لغتهم يمكن وصفها بأنها لغة كنعانية شمالية

الميلادي يقول إنك إذا سألت أهل الريف في أفريقيا من هم فسوف يجيبونك باللسان البونيقي "الشاناني" ينظر في ذلك :Harden Donald. The Phoenicians. P:٢٢، وكذلك عبابنة: ٢٥ ولم يحبذ استخدام المصطلح، وهو محق في ذلك.

(٥٥) موسكاتي,٢٣

(٥٦) عبابنة، ٥٩٥-٥٩٦

(57) Phoenizisches Woerterbuch: Von M.A. Levy: P.34-35

(58) Phoenizisches Glossar :P.47

(٥٩) كمال الدين"معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية"، ص٢٦٥

(60) sivan,P:2

قديمة. يمكن تفسير بعض الاختلافات عن اللهجات الكنعانية اللاحقة بواسطة هذه الشخصية القديمة [٦١]. وهي "لغة النصوص المكتشفة في أوجاريت(رأس شمرا)" [٦٢] وعن الجذر (ع.ب.د) في الأوجاريتية <bd : بمعنى . عَبْدُ. 'slave [<abdu] bd>[٦٣].

٣- في اللغة في العبرية: עבד

- في العبرية **עבד**[٦٤] عَبْد: مثل abdu، معرف. (نادر)؛ يخدم، ويؤدي أعمال العبادة، ويشتق: العبادة، الطاعة (الله)، واستعبد؛ عبد، عابد؛ وعند جربر فيرت دينوم (Gerber Vert Denom) يعتقد أن يكون عبدا، يخدم (قال) يستعبد מֶלֶךְ לְשָׂרָה נעבר - Es: ملك يجعل من نفسه خادمًا للحقل (مكرسًا للزراعة)، وكذلك جاءت بمعنى الإجبار على العمل كعبيد وكذلك سببا للخدمة، خدمة في الجيش ضد، وسبب للعمل، عمل عمله (هنا فقط من الله، الذي كان يعمل مع الأسرى، وعمل لغيره، وصله بالعمل. العمل بواسطة شخص آخر، كعبد. [٦٥]

- وقد رود بمعنى خدمة وعبادة الله، والعمل القسري، abdii كجاذبية نادرة وربما سامية غربية:يقوم بعمل ما(الخروج) [٦٦]

- عبد(اسم): **בְּעַבְדֻתָנוּ** מֻחְיָה מְעַט نحن ننتعش قليلا في عبوديتنا(ترجمة جيمس) ومن صور اشتقاقها בְּעַבְדֻתָנוּ: בעבדתנו: וּבְעַבְדֻתֵנוּ ובעבדתנו לְעַבְדֻתָם bə'aḇḏuṯênū bə·'aḇ·ḏu·ṯê·nū beavduTenu lə'aḇḏuṯām lə·'aḇ·ḏu·ṯām leavduTam ū·ḇə·'aḇ·ḏu·ṯê·nū

---

(61) sivan,P:2-4 وكذلك "A Grammar of the Ugaritic Language.." The Free Library. 1999 American Oriental Society 03 Nov. 2023 https://www.thefreelibrary.com/A+Grammar+of+the+Ugaritic+Language.-a054772458

(٦٢) موسكاتي,٢٢-٢٣

(٦٣) sivan,P:٦٤, Tomback,P.٢٣٥

(٦٤) كمال الدين: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية"، ص٢٦٥

(65) Gesenius Hebrew and English Lexicon: P712-713

(66) Gesenius Hebrew and English Lexicon: P712-713

ūbə'abḏuṯênū uveavduTenu: الأعمال التجارية والأشغال العامة، في خدمتكم.

(٦٧)

---

(67) Strong's Hebrew: 5647. עָבַד (abad) -- to work, serve (biblehub.com)و Strong's Hebrew: 5659. עַבְדֻת (abduth) -- servitude, bondage (biblehub.com)

وقد وردت معان متنوعة عند: براون درايفر بريجز 290 و**Qal272**، و**Hoph`al**)

١- العمل: الخروج المطلق 20: 9 = خروج 34: 21 = تثنية 5: 13 (الكلمة الرابعة)؛ خروج 5: 18 (هـ) الجامعة 5: 11؛ مع النصب على شيء ما، حتى الأرض (تكوين 2: 5)؛ تكوين 3: 23؛ تكوين 4: 2، 12 (ي)، 2 صموئيل 9: 10؛ أشعياء 30:24؛ ارميا 27:11؛ زكريا ١٣: ٥؛ أمثال 12: 11؛ أمثال 28: 19 حُذف من تثنية 15: 19؛ حزقيال 48: 19؛ الكرم (تثنية 28: 39)؛ البستان تكوين 2: 16 (ي)؛ أشعياء 19: 9 عمال الكتان. حزقيال 19،48:18 عمال المدينة؛ أشعياء 28:21 عمل عمله (هنا فقط من الله " حزقيال 29:18 خدمة عسكرية ضد.

٢- اعمل للآخر، اخدمه بالتعب: خروج ٢١: ٢ (هـ)؛ مع صيغة النصب تكوين ٢٩:١٥؛ تكوين 31: 6؛ خروج 21: 6 (هـ) تثنية 15: 12، 18؛ ملاخي 3: 17؛ إرميا 34: 14 ملك شعبه 1 ملوك 12: 7؛ الحيوانات الخاضعة لإرميا 27: 6؛ أيوب 39: 9؛ مع صيغة النصب للشخص والشيء (تكوين 30: 26) (مرتين في الآية)؛ تكوين 30: 29 (ي)؛ مع شخص 2 صموئيل 16:19؛ مع تكوين 29: 25، 30 (هـ) ولاويين 25: 40 (ع)؛ تكوين 29: 27 (هـ)؛ قبل 2 صموئيل 16: 19 (مرتين في الآية)؛ مع سعر تكوين 29:18،20،25؛ تكوين 31: 41 (هـ) هوشع 12: 13؛ حزقيال 29:20؛ مع شخص آخر، استخدمه كعبد، خروج ١٤:١؛ لاويين 25: 39، 46 (ع) إرميا 22: 13؛ إرميا 25: 14؛ إرميا 27: 7؛ إرميا 30: 8؛ إرميا 34: 9، 10.

٣- يخدمون كمواضيع: عادة مع حالة النصب، رؤسائهم أو ملوكهم (قضاة 9: 28) (مرتين في الآية)؛ قضاة 9: 38؛ 1 صموئيل 11: 1؛ ١ ملوك ٥: ١ +؛ ملوك آخرون، بالجزية (مزمور 18: 44 = 2 صموئيل 22: 44)؛ إرميا 27: 7؛ إرميا 28: 14؛ 2 ملوك 25: 24 +، الأمم الأخرى 2 صموئيل 10: 19؛ إرميا 40: 9؛ زكريا 2:13 + ملوك آخرون 2 ملوك 18:7 + معĂ ، 1 صموئيل 4: 9 (مرتين في الآية)؛ تم ترجمته تكوين 49:15 (ي) يشوع 16:10؛ 1 ملوك 9:21 (انظر الكتاب =المقدس)؛ مع شخص واحد، العمل معه، أي استخدامه كموضوعات، وفرض الجزية عليه، إرميا 25:14؛ إرميا 27: 7؛ إرميا 30: 8؛ حزقيال 34:27.

٤- عبادة الله:

أ. بصيغة النصب ‹‹، خروج 3:12؛ خروج 4: 23؛ خروج 7: 16؛ خروج 7: 26، مزمور 22: 31؛ أيوب 21: 15؛ ملاخي 3: 14 +؛ مع نصب شخص وشيء (خروج ١٠: ٢٦ (هـ)؛ حذفت صيغة النصب للشخص، إرميا 2:20 ، أشعياء 19: 21 يخدمون مع ذبيحة السلام وتقدمة الحبوب؛ من قبل خروج 13: 5 (من تأليف).

ب. آلهة أخرى بصيغة النصب › تثنية ١٦:٧ ؛ تثنية 12: 2، 30؛ الهم آخر تثنية 7: 4؛ تثنية 8:19؛ تثنية 11:16؛ تثنية 13: 7؛ تثنية 13:14؛ تثنية 17: 3؛ تثنية 28: 14، 36، 64؛ تثنية 29:25؛ تثنية 30:17؛ تثنية 31:20؛ يشوع ٢٣: ١٦؛ يشوع ٢٤: ٢، ١٦؛ قضاة 2: 10؛ قضاة ١٠: ١٣؛ ١ صموئيل ٨: ٨؛ ١ صموئيل ٢٦: ١٩؛ 1

- عبد(فعل): للعمل وللخدمة يخدم :וּלְשָׁמְרָהּ לְעָבְדָהּ בְּגַן־ עֵדֶן في جنة عدن لخدمتها وحفظها.

وقد أورد الشامي في موسوعته:" عيقد كْنعَاني (عبد كنعاني-عبد للأبد) و" هو عابد النجوم والكواكب الكافر الذي يشتريه اليهودي، ويستعبده مدى الحياة، ويعد ملكية خاصة له وميراثًا كسائر الحيوانات والأرض. ويسمى أيضًا" عبد للأبد" ومن حق صاحبه أن يبيعه ليهودي آخر ولكن ليس للأغيار(الجوييم) وإن فعل تجبره المحكمة على إعادة شرائه ويكتب له وثيقة عتق ويترك لحال سبيله"[٦٨]وعيقد عفْري (عبد عبراني): وهو الشخص المستعبد لشخص ما كملكية خاصة ويعمل كل ما يكلفه به سيده..." [٦٩] وعقودا زارا(عبادة الأوثان).[٧٠]

משרתרר (عبد محرر) هو العبد الكنعاني الذي حرر من العبودية.[٧١] עבד

- وفي العبرية المعاصرة ذكر دافيد سجيف: ١- عبادة الأصنام(وثنيّة): עבודת אלילים و ٢- عابد الأصنام(وثني): עובד אלילים، و٣- الصفحة ١(الصفحة الأولى) עמוד א ٤- عن/ بشأن/ عما يخص: על- אודות[٧٢]

ملوك 9: 6، 9؛ 2 ملوك 17: 35؛ أخبار الأيام الثاني 7: 19، 22؛ ارميا 11:10؛ ارميا 13: 10؛ إرميا 16: 11، 13؛ ارميا 22: 9؛ ارميا 25: 6؛ إرميا 35: 15 (كل د وإرميا)؛ التثنية 29:17؛ سفر إرميا 5:19؛ كل شيء على ما يرام تثنية 4:19؛ 2 ملوك 21: 3؛ أخبار الأيام الثاني 33: 3؛ ارميا 8: 2؛ حمص 2: 11؛ قضاة 3: 7؛ قضاة 10: 6؛ قضاة 10: 10؛ صموئيل الأول 12: 10؛ 1 ملوك 16: 31؛ 1 ملوك 22: 54؛ 2 ملوك 10: 18 (مرتين في الآية).)؛ 2 ملوك 10: 19 (مرتين في الآية)؛ 2 ملوك 10: 21، 22، 23 (مرتين في الآية)؛ 2 ملوك 17: 16؛ يشوع 24: 20؛ إرميا 5: 19؛ (هه) 2 ملوك 17: 12؛ 2 ملوك 21: 21 (مرتين في الآية)؛ حزقيال 20: 39؛ أخبار الأيام الثاني 24: 18؛ سفر المزامير 106: 36؛ سفر أخبار الأيام الثاني 33: 22؛ ملوك الثاني 17: 41؛ سفر أخبار الأيام الثاني 2 مل 2 97: 7؛ مع الرب، للقضاة 2:13؛ لله آخر إرميا 44:3.

٥- خدمة إسرائيل مع خدمة اللاويين: مع حالة النصب عَبْدَ،عبْدِعَمْ (انظر عَبْدْ) عدد 3: 8،7؛ عدد ٤: ٢٣، ٣٠، ٤٧؛ عدد 7: 5؛ أعداد 8: 11، 19، 22، 26؛ عدد ١٦: ٩؛ عدد ١٨: ٦، ٢١، ٢٣؛ يشوع ٢٢: ٢٧؛ حالة النصب المحذوفة أرقام 4:24،26،37،41؛ Numbers 8:15 (5m but עבדה), Numbers 8:25; عدد ١٨:٧

(٦٨) الشامي:" موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية،٢٢٦، شتينزلتس ، معجم المصطلحات التلمودية، ١٨٣

(٦٩) نفسه

(٧٠) نفسه

(٧١) شتينزلتس: معجم المصطلحات التلمودية، ١٨٣

(٧٢) دافيد سجيف: قاموس عبري -عربي، ١٢٨٤

٤- **في اللغة العمونية: هي** اللغة الكنعانية المنقرضة للشعب العموني المذكور في الكتاب المقدس، الذي كان يعيش في الأردن المعاصر، وقد سُميت عاصمته عمان باسمه. لم يتبق سوى أجزاء من لغتهم - بشكل رئيس نقش قلعة عمان الذي يعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد، وزجاجة تل سيران البرونزية التي تعود إلى القرنين السابع والسادس قبل الميلاد، وعدد قليل من الشقفات. وبقدر ما يمكن تحديده من المجموعة الصغيرة، كانت مشابهة جدًا للغة العبرية التوراتية، مع بعض التأثير الآرامي المحتمل بما في ذلك استخدام الفعل bd' (عَبْد) بدلًا من الفعل العبري الكتابي الأكثر شيوعًا 'śh (עשה) (عَسَه) الذي يعني 'يصنع'. '. الاختلاف الوحيد الملحوظ الآخر مع اللغة العبرية الكتابية هو الاحتفاظ المتقطع بصيغة المفرد المؤنث 'šht) t- صهريج'، ولكن 'lyh مرتفع (.'[fem.] يبدو أيضًا أن العمونين كان يمتلك مراسلات نموذجية إلى حد بعيد للإدغامات، مع الكلمات. مثل ('days ،ywmt (יומת *yawmōt كلاهما يحافظان على /aw/ ويظهران التحول إلى ،/o/ وكلمات أخرى مثل ('wine' יז) yn يظهران تحول /ay/ إلى ē * (yēn (yayn يشبه إلى حد كبير اللغة العبرية.[٧٣] وقد ورد الجذر(ع.ب.د) في العمونية: : <bd بمعنى،صنع، عمل، وفيها <bd بمعنى خادم أو عبد، و m<bd بمعنى معمل أو مصنع.

٥- **في اللغة البونية:**

اللغة البونيقية، وتسمى أيضًا الفينيقية البونية أو القرطاجية، هي مجموعة منقرضة من اللغة الفينيقية، وهي لغة كنعانية من الفرع السامي الشمالي الغربي من اللغات السامية. فرع من اللغة الفينيقية لساحل غرب آسيا (لبنان وشمال غرب سوريا حاليًا)، وكان يتحدث بها بشكل أساسي على ساحل البحر الأبيض المتوسط في شمال غرب أفريقيا وشبه الجزيرة الأيبيرية وكثير من جزر البحر الأبيض المتوسط مثل مالطا وصقلية وسردينيا من قبل الشعب البونيقي. أو الفينيقيون الغربيون، طوال العصور الكلاسيكية القديمة، من القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي.[٧٤] ومثل الأصل الفينيقي، كانت البونيقية تكتب من اليمين إلى اليسار، في خطوط أفقية، دون حروف العلة.

---

(73) *W. Randall Garr. Dialect Geography of Syria-Palestine, 1000-586 B.C.E. Eisenbrauns. p. 37. ISBN 978-1-57506-091-0. OCLC 1025228731. (2004))* □ Amman Citadel Inscription

(٧٤) ينظر: موسكاتي،٢٤ وكذلك

والجذر موضوع البحث في البونية: <bd بمعنى استعبد، عمل، صنع (عبد) وقد أورد معجم Haftijzer & Jongeling عدداً من الألفاظ الأخرى من هذه اللغة؛ مثل <bdky و <bdk kbd و k<bd و<bd> و bdm> وغيرها.

القسم الثاني:

١- في الآرامية:

تؤلف الآرامية "مجموعة لغات مهمة واسعة الانتشار. يرجع أقدمها إلى مطلع الألف الأول قبل الميلاد، وقد بقيت حتى الآن في بقايا قليلة، ونستطيع أن نميز بين مرحلة قديمة، ومرحلة لاحقة تتفرع فيها فرعان: الآرامية الغربية (ويبدو أنها استمرار مباشر للآرامية القديمة) والآرامية الشرقية. ومن الباحثين من يميل إلى نسبة التقسيم على فرعين إلى القرن الثاني أو الثالث بعد الميلاد، ويسلك النبطية والتدميرية في الآرامية القديمة. أما في المسح الحاضر فتسلك هاتان اللغتان في الآرامية الغربية"(٧٥).

الآرامية القديمة هي (مع بعض الاختلافات اللهجية) لغة أكثر النقوش القديمة المستمدة من دمشق وحماة وإربد وأشور، وتعود إلى ما بين القرنين العاشر والثامن قبل الميلاد. وتحكم فيها " أسرة ذات شأن، يتولى وجهاؤها أو شيوخها الحكم وراثيا. ولذلك لصقت كلمة(بيت) بمعظمها، وحملت أسماء منسوبة غالبا إلى مؤسسيها" (٧٦).

الآرامية الكلاسيكية /الإمبراطورية (الدولية)، وهي اللغة التي استعملت في الإمبراطورية الأشورية والبابلية والفارسية. وتمثل عربية الكتاب المقدس (الموجود في أجزاء معينة من العهد القديم) نموذجا من الآرامية الكلاسيكية /الإمبراطورية. أما الآرامية الغربية فيها النبطية والتدميرية والآرامية الفلسطينية اليهودية، والعربية السامرية، والآرامية الفلسطينية نصرانية، والآرامية البابلية والمندائية. وبقايا من الآرامية الشرقية.

الآرامية القديمة: وردت **bd>** بمعنى صنع، عمل، عبد (٧٧)

الآرامية الرسمية (الدولية):: bd > بمعنى عبدَ، صَنَعَ، عَمِلَ. (٧٨)

---

(٧٥) موسكاتي ٢٦، وعبد التواب، رمضان: في قواعد الساميات، ١٧٩ وما بعدها

(٧٦) إسماعيل، فاروق: التراث اللغوي السرياني القديم،١٩

(77) Tomback,P.235

(78) Tomback,P.235

وفي الترجوم (الترجمات الآرامية للكتاب المقدس): ábaḏ <بمعنى عبدَ، صنعَ.[٧٩]
عبد: خادم، عَبْد اسم مفرد مذكر مضاف سامي مشترك، وقد وردت مشتقات هذا الجذر متنوعة بين الفعل المضارع المتصرف مع المتكلم/ سامي مشترك (أ ع ب د): أصنع، أعمل. والفعل المضارع المتصرف مع ضمير جمع الغائبين (ي ع ب د و): يفعلون، يصنعون، يعملون. والفعل الماضي المتصرف مع ضمير جمع الغائبين (ع ب د و) " عملوا، صنعوا، فعلوا. واسم جمع مذكر مضاف (ع ب د ي): عبيد، خدم. واسم جمع مذكر مضاف إلى ضمير المفرد المتكلم (ع ب د ي): عبيدي، خدمي. وفعلا مضارعا على وزن تفعل، متصرفا مع المفرد المذكر المخاطب عرف بصيغته هذه في النقوش الآرمية الدولية (ت ع ب د)[٨٠].

رق و: استعبدوا، اسحقوا: فعل أمر مسند لجمع المخاطبين.

ت ر ق ه م" تسحقهم، تستعبدهم: فعل مضارع متصرف مع ضمير الفاعل المخاطب المذكر المفرد، ومتصل بضمير جمع الغائبين المفعول به[٨١]

٢- **في السريانية**: تعد السريانية "وريثة الآرامية وهما مهمتان للبحث اللغوي المقارن في اللغات السامية عامة، وتظهران تواصلا وترابطا واضحين مع اللغة العربية التي تدين للآرامية النبطية وللسريانية بنشأة خطيها النسخ والحجازي "[٨٢].

وتندرج السريانية تحت الآرامية الشرقية. وهي في الأصل لغة أودسا (Edessa). طورت فيما بعد أدبا نصرانيّا غنيّا ممتدة من القرن الثالث عشر بعد الميلاد. وإن كانت العربية حلت محلها لغة التخاطب في أثناء الفتوح الإسلامية في القرن الثامن.[٨٣] وقد سمى الآراميون

---

(٧٩) عبابنة، ٥٩٥-٥٩٦

(٨٠) الذييب "معجم المفردات الآرامية": ص٢٠٧-٢٠٨

(٨١) الذييب "معجم المفردات الآرامية": ص٢٦٩

(٨٢) اللغة السريانية هي امتداد للغة الآرامية في العصر المسيحي حيث كانت في بادئ أمرها تسمى بالآرامية والمتكلمون بها آرميون". "... ومن هنا فإن كلمتي سريانية وآرامية كانتا مترادفتين" وعلى هذا الأساس سيسير بحثا بإذن الله. للتفصيل ينظر: السريانية نحوها وصرفها، زاكية رشدي، ص9 وكذلك : التراث اللغوي السرياني القديم، ص15

(٨٣) موسكاتي، وإسرائيل ولفنسون،١٤٥

أنفسهم بالسريان بعد اعتناقهم الدين المسيحي؛ لأن الاسم الشعبي القديم، صار عندهم عيبا يدل على الكفر، تماما كالاسم " هليني" عند اليونان"[٨٤].

عبد في السريانية/ ܥܒܝܕܐ ܥܒܘܕ (Abida, Abda) العَبد[٨٥].

à (àbda) bdo رقيق-خادم أجير[٨٦].

(وفي السريانية) cabda بمعنى عَبْد[٨٧].

ܥܒܕ ܥܒܕܐ استعبده واسترقه وقع في شعر ماري إفرام، ܥܒܕ ܥܒܕܐ فعل الشي وعمله وصنعه ومنه قول ابن العبري ܥܒܕ ܡܥܒܕܢܘܬܐ ܘܥܒܕܘܗܝ أي وتجعل فيه نسلا[٨٨]

وقد وردت مضافة إلى لفظة(بيت):ܒܝܬ ܥܒܕ2: بيت العبد و ܒܝܬ ܥܒܕ ܐ2: بيث عبداثا (بيت العاملات الخادمات) و ܒܝܬ ܥܒܕ ܐ ܐ2: بيت العبودية في مصر حيث يعيش العبيد.[٨٩] ، وكذلك ورد عبدّ : ܥܒܕ ومتعلقاته بالسريانية: عبد الرب، عبد الله، وتعبّد، واستعبد، والتعبد والعبد(الرقيق)، والعبد(الخادم)، وعبد محبوب، وعبد خصي، وعبد محرر، وعبد ابن عبد وعبد من أب حر أم أمة،وعابد وتعبد، وعابد الشمس، وعبد مملوك، وعاب الأصنام، وعابد الأوثان، والعبادة، وعبادة الله، وعبادة الأوثان، العبودية، والاستعباد، والمعبد، ومعبد الأصنام، ومعبد صغير للأصنام...إلخ[٩٠].

٣- **المنداعية أو المندائية**:هي لغة طائفة الغنوصيين (العارفين المسيحية) من المندائيين" الذين برزوا فيما بين النهرين وامتدت كتاباتهم في القرن الثالث إلى الثامن بعد الميلاد "[٩١]" ولا تزال توجد في جنوب العراق إلى اليوم وهي لهجة خالصة لم تتصل كلماتها

---

(٨٤) عبد التواب، رمضان: في قواعد الساميات، ص١٨٠.

(٨٥)يعقوب الثالث: البراهين الحسية،١٠١ وقد ذكرت في إطار الألفاظ المتشابهة بين العربية والسريانية(حرف العين).

(٨٦) عيسى، إيليا" قاموس الألفاظ السريانية في العامية اللبنانية"، ص٥٠

(٨٧) كمال حازم" معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية"، ص٢٦٥

(٨٨) الحلبي: "اللباب كتاب في الارمية السريانية" :باب العين: ص٢٣٨:

(٨٩) حداد، بنيامين:معجم بيث بيتا (كتاب البيت)،ص٢٤٩.

(٩٠) حداد"روض الكلم"،٢/٦٩٠-٦٩١

(٩١) موسكاتي، 28 وكذلك:

وتراكيبها بالعبرية أو بغيرها من اللغات الأخرى" [٩٢] وقد وردت bd< بالهمز بدلا من العين، بمعنى عبد أو عمل.[٩٣]

٤- **النبطية**: هي لغة سكان عرب الأصل، قد أقاموا دولة في بترا (Petra) ازدهرت من القرنين(الأول ق.م إلى الثالث ميلادي)وقد " أكتشف البردي النبطي في وثائق البحر المَيِّت، وعثر على نقوش نبطية في أصقاع بعيدة كاليونان وإيطاليا. [٩٤]

جاء فيها عدد كبير من الأنماط المرتبطة بهذا الجذر؛ منها <bd بمعنى : عَبَدَ أو خَدَمَ، صنع، خبزَ، و<bd بمعنى عَبْدَ أو خادم، وفيها <bdw أي: عَبْد أو عَبيد، و <bd> أي : عَبْد، و <bdy أي عبدي و <bydw عُبيد على التصغير، و <bdyw أي: عبديُّ و <bdt بمعنى عبادة، وفيها الفعل المضارع yd> أي: يعبد، يصنع ، وtbd> أي : تعبد، (هي) وhtbd> تعبّد و ytbd> : يتعبَّد، وbyd> : عُبيد (معبود) و<bydt أي: عبيدة (معبودة). [٩٥]

وكذلك جاء هذا الاسم مركباً مع عدد كبير من الألفاظ الدالة على العبودية، كالأصنام والملوك ،مثل:

<bdt Ws> أوس عبادة و <bdt.bd>: عبد عبادة، <bdt.tym تيم عبادة و <bdysy >عبد أيسي، و <bdhyw >عبد أهيو،و <bdlly >أي عبد البعلي، وbdbly >عبد بعلي (دون ال التعريف)، و <bdLgy >أي : عبد الجيا، و <bdlh> أي عبد الله، و bdLhy>عبد الله (دون ألف).....وغيرها الكثير من الصيغ في ذات الإطار [٩٦].

٥-**التدمرية** : هي لغة سكان عرب الأصل، قد أقاموا دولة في تدمر ازدهرت بين القرنين (الأول ق.م والثالث ميلادي) وقد وجدت نقوشا تدمرية بعيدًا حتى إنجلترا

Documentation of formal and spoken Mandaic | Endangered Languages Archive (elararchive.org)

(٩٢) عبد التواب، رمضان: في قواعد الساميات، ص١٨٠. والخط المستخدم في البحث هو خط اليعاقبة الغربيين(السِّرْطُو) ويعني المستقيم، وهو خلاف الخط الذي استخدمه النسطوريون في الشرق ويعرف بالخط النسطوري

(93) Tomback,P.235

(٩٤) موسكاتي،٢٦

(٩٥) عبابنة، ص٥٩٦-٢٩٥

(٩٦) عبابنة، ص٥٩٦

bd> و b> بسقوط الدال (ربما كان خطأ كتابياً)، و bdt >بمعنى عبد وعبدة، وbdy> بمعنى عبدي.[٩٨] [٩٧]

ثالثا: الجذر(ع.ب.د) في المجموعة الجنوبية:

١- **العربية الجنوبية**: bd > بمعنى عبده مملوك، مولى، خادم، تابع، وفيها hn - bd> بمعنى استعبد أو اتخذ عبداً، وفيها t>bd تعبد، صار عبدا ،خضع.

وفي قائمته للكلمات المشتركة بين الساميات ذكر باتريك بينيت إنها جذر مشترك بين العربية (الفصحى والمصرية والسودانية) والأثيوبية(جعزية و التغرينية Tigrinya /) [٩٩]

٢- في العربية الشمالية، وتشمل: الفصحى والصفاوية والثمودية:

- الصفاوية: bd> بمعنى عبد (مملوك).
- الثمودية: وفقًا لموسكاتي فإنه مصطلح تقليدي الدقة، لكنه في حقيقة الأمر يشتمل على كثير من الألسن في منطقة واسعة من العربية الوسطى والشمالية الجاهلية[١٠٠] bd> بمعنى عبد، مملوك، خادم.

- دلالة الجذر(ع.ب.د) في القرآن الكريم:

فصل البحث دلالة الجذر في القرآن الكريم عن الدلالة المعجمية؛ لخصوصية النص القرآني؛ فكثيرًا ما تفوت المعاجمَ صيغا ومعان[١٠١]. فبعض الأوجه تعد أقوى لتفسير الآيات ولو لم يرد ذكرها في المعجم والفصل فيها للدلالة السياقية.

---

(٩٧) موسكاتي,٢٦

(٩٨) عبابنة، ٥٩٥-٥٩٦

(99) Patrick R. Bennett.P:127

(١٠٠) موسكاتي،٣١

(١٠١) جبل، محمد حسن: المعجم الاشتقاقي المؤصل ، ٣٩١/٣-٣٩٣

وينتمي اللفظ في ضـوء الاسـتعمال القرآني الكريم إلى الحقل الدلالي " العبودية"، والعبد: الإنسـان حرًّا أو رقيقاً. هو عبد الله، وقد بلغت تكرارات هذه الألفاظ المبنية على الجذر (ع.ب.د) [١٠٢] (٢٧٥ م) مائتان خمس وسبعون مرة.

السمات الصرفية والنحوية للجذر (ع.ب.د) في القرآن الكريم:

جاء عَبَدَ ماض مبنيًا للمعلوم: أطاع وانقاد ويعبد(مضـارع مبني للمعلوم/ يَفْعُل): يطيع وينقاد، أعبد(مضـارع: التوحيد)، ويُعبد(مضـارع مبني للمجهول/ يُفْعَل: يطاع ويُخضـع له)، واعبد(فعل أمر/ اُفْعَل: وحّد/ أطع/ امتثل)، وعابد/ عابدات/ عابدون(اسـم فاعل: الطاعة والعبادة)، وعِبَاد(اسـم ذات/ لفظ جمع/ مخلوق أو إنسـان/ مملوك)، وعبادة (مصـدر/ فِعَالة: الطاعة- العبادة). كلها في معنى الطاعة والعبادة والتوحيد. وجاءت: عَبْد وعبدان وعبيد (اسم ذات) بمعاني العبودية والإنسانية إشارة إلى سيدنا نوح وسيدنا لوط[١٠٣]

<u>وعن السمات الدلالية للجذروما يتعلق به من بنى:</u>

<u>عبيد وعباد</u> لم ترد بدلالتها على الرّق إلا في موضع ﴿**وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾ (النور/٣٢)، وإنما وردت (عباد) وصفا لكل البشر في مواضع [١٠٤]، ووصف وتكريما لبعض أنبياء الله في مواضع أخرى.[١٠٥]

(١٠٢) يمكن الاطلاع على كل الألفاظ العربية للجذر ودلالتها في مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن الكريم، ص٧٣٥-٧٣٩

(١٠٣) للتفصيل ينظر: عمر، أحمد مختار المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم:٣٠٥-٣٠٦

(١٠٤) منها على سبيل المثال لا الحصر: ق/٢٩، فصلت/٤٦، الأنفال/٥١، آل عمران/١٨٢

(١٠٥) منها على سبيل المثال: النساء/١٧٢، المائدة/٦٠، الأنفال/٤١، الرعد/٣٦، الإسراء/1-3، الكهف/1،65 وغيرها

وغالب الوصف بالعباد كان لمن أطاع الله سبحانه [١٠٦]، أما الوصف للعبيد (وردت خمس مرات وفي اللغة هي جمع للعبد المملوك [١٠٧]) فهم عباد الله أيضًا لكن غالب الوصف للكفار ومقام الحديث عن الجزاء [١٠٨].

ويتمثل الفارق الدلالي بين الكلمتين في عود ضمير الملكية؛ فعبد وعبيد وأمة يرجع فيها الضمير إلى ملك اليمين في البشر، أما عند الحديث عن البشر عامة والأنبياء والرسل منهم خاصة يعود ضمير الملكية على الله -عز وجل-. ويلاحظ اشتراك بينهما في وجود المد (بالألف والياء) عبيد بزنة فَعِيل وعباد بزنة فِعَال، "وليس لأي منها تمييز إلَّا ما يقضي به السياق من اختصاص للتكريم في مثل ﴿ أَسْرَى بِعَبْدِهِ} [الإسراء: ١] ﴿ نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا ﴾ [البقرة: ٢٣] ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ ﴾ [مريم: ٢]. وفي بعض السياقات ما يقضي بعمومها مثل ﴿رِزْقًا لِلْعِبَادِ﴾ [ق: ١١] ﴿ إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ ﴾ [نوح: ٢٧] ﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ﴾ [يس: ٣٠] ﴿ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴾ [غافر: ٤٨] وربما غيرها (العباد) فيها بمعنى الناس." [١٠٩]

العَبْد: مفرد معرف بالألف واللام أربع مرات [١١٠]: مرتان فقط تحمل دلالة الرق ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ فِي القَتْلَى الحُرُّ بِالحُرِّ وَالعَبْدُ بِالعَبْدِ وَالأُنْثَى بِالأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾(البقرة/١٧٨)

عبد:(مضافة أو نكرة) مائة واثنتين وخمسين مرة (١٥٢) بدلالتها على الحر والمملوك، ومرتان فقط بدلالتها على المملوك ﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الحَمْدُ للهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.(النحل/٧٥)

ويمكننا إرجاع هذه المعاني إلى" المعنى المحوري حَصرٌ شديد للشيء يجعله رقيقًا رخوًا ناعمًا غير صُلب ولا خشن. كالإعباد بشخص مع الضَرْب، فذلك يستهلك قوته ويُرْخيه، والعَبَدة

---

(١٠٦) وكان تداول لفظ العباد داخل موضوعات منها: سمات عباد الرحمن(متوسطون بين الإسراف والتقتير ولا يشهدون الزور ومعرضون عن اللغو ومتواضعون لله ومداومين على عبادتهم له، راجون فضله....إلخ"

(١٠٧) وفي العين:٢/٤٨إنّ العامّة اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله، والعبيد المملوكين .

(١٠٨) الأنفال/٥١ وآل عمران/١٨٢، والحج/١٠، وفصلت/٤٦، و٥/٢٩ كلها في مقام الحديث عن الجزاء

(١٠٩) جبل" المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن" ٣/٣٩١

(١١٠) /٤٤،٣٠، والبقرة١٧٨

تمكّن -بمقابلتها المِهْراس- من سحق الطِيب الصُلْب، وسِمَن الناقة رخاوة محصورة فيها، والنبت المذكور يُرَبَّى اللبن والسِمَن - ومادتُهما رِخوة. ومن هذه الرخاوة وإذهاب الخشونة "تعبيد الطَّرِيقِ: "تمهيده وتذليله "[١١١]

ولم تخرج دلالة الجذر ومشتقاته عن ذلك إلا في موضع واحد ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ العَابِدِينَ﴾ (الزخرف/٨١)حيث جاءت بمعنى الجحود والإنكار.

- **دلالة الجذر(ع.ب.د) في اللغة العربية الفصحى**: (The slave) في الإنجليزية esclave'L في الفرنسية.

<u>على مستوى الأصوات:</u> في هذا المحور، سوف نتجنب المقارنة بين الجذر (ع ب د) في اللغات السامية المختلفة، وذلك لتجنب الدخول في مسائل الصوتيات التعبيرية. وإنما سوف نتعرض للمستوى الصوتي للجذر في اللغة العربية فقط، وذلك لتأكيد أصله على المستوى التوضيحي، وليس لتأسيسه.

العين: صوت حلقي (في العربية والسريانية)[١١٢] احتكاكي مجهور.

الباء: صوت شفوي انفجاري مجهور.

الدال: صوت أسناني لثوي انفجاري مجهور.

على مستوى دلالة الحروف: العين: يدلّ على الخلو الباطن، أو على الخلو مطلقا.

الباء: يدلّ على بلوغ المعنى في الشيء بلوغا تامًا، ويدل على القوام الصلب بالتفعّل.

الدال: يدل على التصلب، وعلى التغير المتوزّع.[١]. فكأن الجذر أخذ من دلالة حروفه الدلالة على التصلب، فهولين وخلو محاط بالصلب أو هو أن هذا التصلب أدى إلى اللين والذل والضعف والخضوع والخلو الباطن.

<u>على المستوى الصرفي</u>: مشتقات الجذر (ع.ب.د):أَعْبَدَ استعبد، اعتبد، تَعَبَّدَ، تعبيد، عابد، عِباد، عبادات،عبادة، عبد، عَبَدَ، عَبُدَ، عَبَّد، عَبِد ب،، عّبِد علي، عبدة، عُبُود، عبودية، مُعَبَّد.[١].

---

(١١١) جبل" المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن": ٣٩١/٣

(١١٢) يعقوب الثالث: "البراهين الحسية"، ٢٧

[٣] مراد موسى، الاشتقاق اللغوي وجوانب متعلقة به لدى اللغويين والنحويين العرب القدامى، مجلة مجمع اللغة العربية، مطبعة الهدى، حيفا ٢٠١٣، ص ١٦٠-١٦٢.

على مستوى الدلالة المعجمية:

(عَبُدَ: فعل، من لغة المثقفين: عَبُدَ الرجل: مُلِك هو وآباؤه من قبل، والعبودية: اسم، إيجابي معاصر: كون الشخص مملوكا لغيره، أو واقعا تحت قهر داخلي أو خارجي. عبد: صفة، إيجابي قرآني معاصر، شخص يباع ويشترى. عبدة: صفة: إيجابي تراثي: جارية" [١١٣].

الْعَيْنُ وَالْبَاءُ وَالدَّالُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، كَأَنَّهُمَا مُتَضَادَّانِ، وَ [الْأَوَّلُ] مِنْ ذَيْنِكَ الْأَصْلَيْنِ يَدُلُّ عَلَى لِينٍ وَذُلٍّ، وَالْآخَرُ عَلَى شِدَّةٍ وَغِلَظٍ. فَالْأَوَّلُ الْعَبْدُ، وَهُوَ الْمَمْلُوكُ، وَالْجَمَاعَةُ الْعَبِيدُ، وَثَلَاثَةُ أَعْبُدٍ وَهُمُ الْعِبَادُ. قَالَ الْخَلِيلُ: إِلَّا أَنَّ الْعَامَّةَ اجْتَمَعُوا عَلَى تَفْرِقَةِ مَا بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ وَالْعَبِيدِ الْمَمْلُوكِينَ. يُقَالُ هَذَا عَبْدٌ بَيِّنُ الْعُبُودَةِ. وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ يَشْتَقُّونَ مِنْهُ فِعْلًا، وَلَوِ اشْتُقَّ لَقِيلَ عَبُدَ، أَيْ صَارَ عَبْدًا وَأَقَرَّ بِالْعُبُودَةِ، وَلَكِنَّهُ أُمِيتُ الْفِعْلُ فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ. قَالَ: وَأَمَّا عَبَدَ يَعْبُدُ عِبَادَةً فَلَا يُقَالُ إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ - تَعَالَى. يُقَالُ مِنْهُ عَبَدَ يَعْبُدُ عِبَادَةً، وَتَعَبَّدَ يَتَعَبَّدُ "[١١٤]وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْعَبَدَةُ، وَهِيَ الْقُوَّةُ وَالصَّلَابَةُ; يُقَالُ هَذَا ثَوْبٌ لَهُ عَبْدَةٌ، إِذَا كَانَ صَفِيقًا قَوِيًّا. وَمِنْهُ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ، بِفَتْحِ الْبَاءِ. "[١١٥]

العبد: المملوك، وهو خلاف الحر، وجمعه أعبد وعيدٌ وعِباد وعُبُدٌ وعِبْدانٌ وعُبْدانٌ وعِبدَانٌ، وأصل العبودية الخضوع والتذلُّل، والمؤنث عَبْدَةٌ، وتعبد الرَّجُلَ وعَبَّدَهُ وأَعْبَدَهُ: صَيَّره كالعبد، أو اتَّخذه عَبْداً، وعَبْدَ الرجلُ عُبودة وعبوديَّةٌ وعُبُدَ مُلِكَ هو وآباؤه من قبل والعبادة الطاعة والتعبيد الاستعباد، وهو أن يتَّخِذَه عبداً، وكذلك الاعتباد"[١١٦].

وعن ورود الجذر (ع.ب.د) في المعاجم العربية فقد تعدد متعلقاته من الجموع على عِشْرِينَ واثْنَيْنِ إن تَعُدّ، هي: عَبْدٍ، عُبُودٌ أَعْبُدٌ، عُبُدٌ، أَعابِدٌ، عبَّدٌ، عَبُدُونَ، عُبْدَانُ، عُبْدٌ، عِبدَّى، ومَعْبودَا، ومدهما عبدة، عَبُدٌ، عُبَّادُ، عِبْدانُ،عَبِيدٌ أَعْبِدةٌ عِبَّادُ، مَعْبَدةٌ، مَعَابِدٌ، وعَبِيدُونَ، العِبِدَّانُ[١١٧].

وهناك مجال للنظر في بعض الألفاظ من حيث كونها جموعا أو جموعا للجموع مما لم يؤثر في الدلالة المركزية للجذر.

---

(٣) عمر، احمد مختار:المكنز الكبير، ٣٦٤-٣٧٤، مجال دلالي رقم:٨٣٩-٨٤٠-٨٤١

(١١٤) المقاييس: ٢٠٥/٤، العين،٤٨/٢

(١١٥) المقاييس: ٢٠٦/٤

(١١٦) لسان العرب: (عبد) ٢٧٠/٣-٢٧٢

(١١٧) تاج العروس:فصل العين مع الدال المهملتين ٣٢٩/٨

وكذلك اختلف في بعض المصادر المتعلقة بهذا الجذر: العُبُودِيّةُ والعُبُودَةُ والعَبْدِيَّةُ والعِبَادَةِ، وبيانه ما ذكره صاحب تاج العروس:" والعَبْدِيَّةُ عَن الفَرّاءِ (والعُبُودِيّةُ والعُبُودَةُ) بِضَمّهِما (والعِبَادَةُ) بِالْكَسْرِ: (الطَّاعةُ). وَقَالَ بعضُ أَئِمَّةِ الِاشْتِقاق: أَصْلُ العُبُودِيّةِ: الذُّلُّ والخُضُوعُ. وَقَالَ آخَرُونَ: العُبُودَةُ: الرِّضا بِمَا يَفْعَلُ الرَّبُّ، والعِبَادَةُ: فِعْلُ مَا يَرْضَى بِهِ الرَّبُّ. والأَوَّلُ أَقوَى وأَشَقُّ، فَلِذَا قِيلَ: تَسْقُطُ العِبَادةُ فِي الآخِرَةِ لَا العُبُودةُ، لأَنّ العُبودَةَ أَن لَا يَرَى مُتَصِرّفاً فِي الدَّارَيْنِ فِي الحقيقِ إِلّا اللهَ قَالَ شَيخنَا: هَذَا مَلْحَظٌ صُوفِيٌّ لَا دَخْلَ للأَوْضَاعِ اللغَوِيَّةِ فِيهِ. وَفِي اللّسان: وَلَا فِعْلَ لَهُ عِنْد أَبي عُبَيْد. (١١٨)

ويمكن إضافة السمات الدلالية الآتية بواسطة المعنى المعجمي لمشتقات الجذر:

(+العَبْدُ)، بِفَتْح فَسُكُون: (نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ) تَكْلَفُ بِهِ الإِبِلُ، لأَنّه مَلْبَنةٌ مَسْمَنَةٌ حارُّ المِزَاجِ، إِذا رَعَتْه عَطِشَتْ فَطَلَبَت الماءَ(١١٩)+ و العَبْدُ: النَّصْلُ القَصِيرُ العَرِيضُ.(١٢٠)+العَبْدُ: جَبَلٌ لبني أَسَدٍ) يَكْتَنِفُه جَبَلانِ أَصغَرُ مِنْهُ، يُسَمَّيَانِ الثَّدْيَيْنِ. كَذَا فِي المُعْجَم.) (١٢١)، + العَبْدُ: جَبلٌ (آخَرُ لِغَيْرِهِمْ) (١٢٢) +العَبَدُ (بِالتَّحْرِيكِ): الغَضَبُ: عَبِدَ عَلَيْهِ عَبَداً وعَبَدَةً، فَهُوَ عَبِدٌ وعابِد: غَضِب. وعَدَّاه الفرزدقُ بِغَيْر حَرْفٍ. وَقيل: عَبِدَ عَبَداً فَهُوَ عَبِدٌ وعابِدٌ: غَضِبَ وأَنِفَ.(١٢٣)+ العَبَدُ: الجَرَبُ، وَقيل: الجَرَبُ الشَّدِيدُ الّذِي لَا يَنْفَعُه دَوَاءٌ، وَقد عَبِدَ عَبَداً. وبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ: أَصابَهُ ذلكَ الجَرَبُ.(١٢٤)+ العَبَدُ: النَّدَامَةُ وَقد عَبِدَ، إِذا نَدِمَ على فائِتٍ، أَو لَامَ نَفْسَهُ على تَقْصِيرٍ وَقَعَ مِنْهُ.(١٢٥)+العَبَدُ: مَلَامةُ النَّفْسِ) على تَقْصِيرٍ وَقَع مِنْهُ).(١٢٦)+العَبَد: الحِرْصُ والإِنكارُ، عَبِدَ

(١١٨) تاج العروس: فصل العين مع الدال المهملتين ٣٣٠/٨

(١١٩) تاج العروس:٣٣٣/٨ قَالَه ابنُ الأَعرابِيّ وأَنشد:حَرَّقَها العَبدُ بعُنْظُوانِ...فاليَوْمُ مِنْهَا يومُ أَرْوَانَانِ

(١٢٠) الشوارد : ما تفرد به أئمة اللغة للصاغاني،١٥٣وكذلك تاج العروس ٣٤٨/٨

(١٢١) تاج العروس:٣٣٣/٨

(١٢٢) تاج العروس:٣٣٣/٨

(١٢٣) تاج العروس:٣٣٣/٨

(١٢٤) تاج العروس:٣٣٣/٨، والمقاييس:٢٠٦/٤

(١٢٥) تاج العروس:٣٣٣/٨

(١٢٦) تاج العروس:٣٣٣/٨

كفَرِحَ) يَعْبَد عَبَداً (فِي الكُلِّ.[١٢٧]+العَبَدَةُ، مُحَرَّكةً: القُوَّةُ والسِّـمَنُ) يُقَال: ناقةٌ ذاتُ عَبَدَة أَي قُوَّةٍ وسِـمَنٍ.[١٢٨]+ العَبَدَةُ: البَقاءُ)، بالمُوحَّدةِ، عَن شَـمِرٍ، وَيُقَال بالنُّون، هكذا وُجِدَ مضـبوطاً فِي الأُمَّهَاتِ، يُقَال: ليسَ لثَوْبِكَ عَبَدَةٌ، أَي بَقَاءٌ.[١٢٩]+ العَبَدَةِ: صَـلَاءَةُ الطِّيبِ عَن الصـاغانِيّ [١٣٠]. + العَبَدَةُ: الأَنَفَةُ) والحَمِيَّةُ مِمَّا يُسْتَحْيَا مِنْهُ، أَو يُسْتَنْكَفُ. وَقد عبِدَ، أَي أَنِفَ[١٣١].

وعَبَدَانُ) محرّكةً: (صُقْعٌ من اليَمَنِ[١٣٢]، +عُبَيْدان، مُصَغرًا تَثْنِيَة عُبيدٍ: وادٍ) كَانَ يُقَال إِنَّ فِيهِ حَيَّةً تَحْميه فَلَا يُرْعَى وَلَا يُؤْتَى. وَقيل ماءٌ مُنْقَطِعٌ بأَرْض اليَمَن لَا يَقْرَبُهُ أَنيسٌ وَلَا وَحْشٌ.[١٣٣]+أُمّ عُبَيْدٍ: الفَلَاة، وَقد يُعَبَّر عَنْهَا بالدّاهيَة الْعَظِيمَة[١٣٤]+ العَبابِيدُ: الطُّرُقُ البَعِيدةُ) الأَطرافِ، المُخْتَلِفَةُ. وَقيل: لَا يُتَكَلَّم بهَا فِي الإِقبالِ، إِنَّما فِي التَّفَرُّقِ والذَّهَابِ.[١٣٥]+عابِدٌ: جَبَلٌ): وَقيل: موضِـعٌ. وَقيل: صُـقْعٌ بِمصْـر[١٣٦]+العابِد: المُوحِّد،+الْعَابِد: الخادِمُ، قيل إِنه مجَاز.والتَّعْبِيدة: العُبُودِيَّةُ.وَمَا عَبَدَكَ عَنِّي: مَا حَبَسَـك.[١٣٧]+عَبَدَ بِهِ: لَزِمَهُ فلَمْ يُفَارِقْه[١٣٨]. +العَبَدَةُ، محرّكَةً: النّاقَةُ الشَّـدِيدَةُ.+العَبَدُ: الحُزْنُ والوَجْد[١٣٩]+) أَعبدَنِي فلانٌ (اتَّخَذَنِي عَبْداً،[١٤٠] +أَعْبَدَ القَوْمُ بالرَّجُلِ) : اجتَمَعُوا عَلَيْهِ و (ضَـرَبُوه.[١٤١]+المُعَبَّدُ كمُعَظَّمٍ: المُذَلَّلُ من

(١٢٧) تاج العروس:٨/٣٣٣-٣٣٤

(١٢٨) تاج العروس:٨/٣٣٣

(١٢٩) تاج العروس:٨/٣٣٤

(١٣٠) تاج العروس:٨/٣٣٤ والصلاءة كل حجر عريض يُدق عليه عطر أو هَبيد

(١٣١) تاج العروس:٨/٣٣٤

(١٣٢) تاج العروس:٨/٣٣٤

(١٣٣) تاج العروس:٨/٣٣٥

(١٣٤) تاج العروس:٨/٣٣٥

(١٣٥) تاج العروس:٨/٣٣٧

(١٣٦) تاج العروس:٨/٣٤٤

(١٣٧) تاج العروس:٨/٣٤٤

(١٣٨) تاج العروس:٨/٣٤٤

(١٣٩) تاج العروس:٨/٣٤٤

(١٤٠) تاج العروس:٨/٣٤٤

(١٤١) تاج العروس:٨/٣٤٤

الطَّرِيقِ وغيرِهِ، يُقَال: بَعِيرٌ مُعَبَّد، أَي مُذَلَّلٌ، وطَرِيقٌ مُعَبَّدٌ، أَي مَسْلُوكٌ مُذَلَّل [١٤٢]+المُعَبَّد: (المُغْتَلِمُ من الفُحُولِ)، نقلَه الصاغانيُّ. +المُعَبَّدُ: بَلَدٌ مَا فِيهِ أَثَرٌ وَلَا عَلَمٌ وَلَا ماءٌ+ المُعَبَّد: البَعِيرُ المَهْنوءُ بالقَطِرَانِ وَيُقَال: المُعَبَّدُ: هُوَ الّذِي عَبَّدِ الجَرَبُ، أَي ذَلَّله ومن الْمَجَاز: المُعَبَّدة: السفينةُ المُقَيَّرَةُ أَو المَطْلِيَّةُ بالشَّحْمِ أَو الدُّهْنِ أَو القَارِ.) [١٤٣]

بالاستفادة من القرآن الكريم والدلالات المعجمية للجذر ومشتقاته يتضح أن الدلالة المركزية تتمثل في دلالته على الطاعة مع الرضا والخضوع وفي الضعف اللين الناتج عن التصلب والتذليل. أما الدلالة الهاشمية له فمتعددة متنوعة، منها: اسم لموقع أو جبل، وصف لطريق، أو ناقة، أو مرض أو الفلاة أو المكان الموحش أو حالة (الحبس/ غضب/ندامة).

وعلى سنة الإجمال ورد الجذر(ع,ب.د) :

عبد: cabada : أَطاع، وفي العبرية abad> עבד وفي الآرامية c bad وفي السريانية bad> (وفي الآشورية< abdu وكلها بمعنى " عمل / خَدّم " والأصل الثلاثي المشتق منه هذا الاسم في العربية" عبد" أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، كَأَنَّهُمَا مُتَضَادَّانِ، وَالْأَوَّلُ مِنْ ذَيْنِكَ الْأَصْلَيْنِ يَدُلُّ عَلَى لِينٍ وَذُلٍّ، وَالْآخَرُ عَلَى شِدَّةٍ وَغِلَظٍ. [١٤٤]

وهكذا، فإن الجذر (ع ب د) يعبر عن مجموعة من المعاني ذات الصلة بالسيطرة والتحكم، فالعبد هو الشخص الذي يسيطر عليه غيره ويتحكم في شؤونه. والعبادة هي الخضوع والطاعة لمن يسيطر ويتحكم. وقد حافظ على هذه المعاني في اللغات السامية الأخرى، ومنها اللغة العربية.

---

(١٤٢) تاج العروس:٣٤٤/٨

(١٤٣) تاج العروس:٣٤٥/٨

(١٤٤) ينظر: منشد م.ح "*التباين اللغوي بين الجذور الثنائية والثلاثية*"، ص٢٢-٢٣

(٣)

تعقيب وتحليل حول دلالة الجذر(ع.ب.د) في الساميات

يستخدم مصطلحي" النظام" والبنية" في اللغويات الحديثة على نطاق واسع، على وجه الخصوص بعد ظهور علم اللغة البنيوي، ذلك العلم الذي قسم علم اللغة إلى خارجي وداخلي، ويتناول الأخير دارسة اللغة بوصفها نظاما، ووفقا للفهم المنهجي لهذا العلم يتناقض (في بنية اللغة) الجانب المعجمي مع الجانب النحوي حسب طبيعة المحتوى[١٤٥]

ويميز هذا العلم -بالنظر إلى المفردات- بين مستويين: *الدلالي والمعجمي*؛ فينظر الأول إلى المفردة من وجهة نظر محتواها ودلالتها (ينقسم الحقل الدلالي إلى حقل معجمي وآخر تصوري)[١٤٦]، بينما ينظر الثاني إليها من ناحية شكل تعبيرها.

و'المعنى المعجمي للمفردة هو محتواها، وهو نتيجة لبعض ظاهرة الواقع، المخصصة لشكل صوتي ونحوي معين'[١٤٧]. وهو أيضا الجانب الداخلي للعلامة اللغوية.

ويعبر عن المعنى المعجمي من طريق التعريفات المعيارية في القواميس، ووفقا لعلم الدلالة المعجمي تنقسم المعاني المعجمية إلى: مسانيد دلالية: هي " معاني المفردات (العجمات) التي تعين الأحداث والكيانات التي تحوي مشاركا واحدًا على الأقل، مثل الأفعال والأحداث والحالات..." ومواضيع دلالية، وهي" معاني المفردات (العجمات) التي تعين كيانات لا تحتم بذاتها أي مشارك مثل: طماطم/ رمل/ إميل زولا..". ويرتبط المعنى المعجمي بمعان معجمية أخرى تمثل جميعها معا نظاما لغويا، في هذا النظام نميز بين نوعين من الوحدات: الأول الكلمات متعددة المعنى، والثاني معنى منفصل.

أما المعاني النحوية: فلا تتصل بمفردات اللغة إلا في حال الكلمات النحوية الوظيفية فإنه ليس لوحدة لغوية واحدة معنى؛ فهي تكتسبه فقط من طريق اتحادها مع غيرها."[١]

---

(١٤٥) ينظر: *أ.تينبايفا، أ. يا. مفهوم البنية الدلالية والمعجمية للكلمات، ١٣/٢٤٥ وما بعدها*

(١٤٦) ينظر في ذلك: طعمة: : توظيف علم الدلالة المعجمي في حقل التفسير القرآني" مقاربة تحليلية في علم الدلالة التفسيري"، دار كنوز المعرفة، الطبعة الأولى،١٤٣٩-٢٠١٨، ١٤-١٦.

(١٤٧) ينظر: *أ.تينبايفا، أ. يا. مفهوم البنية الدلالية والمعجمية للكلمات،٨/ ١٨٠*

[١] ينظر: بولغير:" المعجمية وعلم الدلالية المعجمي مفاهيم أساسية"، ص١٤٩ وما بعدها. وتجنبا للدخول في تحديدات مصطلحية(عَجمة" وحدة معجمية" وكلمة، وشكل، وعَجمم" لكسيم"وغيرها) مما خاض فيه مؤلف الكتاب استخدمت مصطلح" مفردة" نهجًا لما استخدمه د. عبد الرحمن طعمة في كتابه: توظيف علم الدلالة

وبالنظر إلى المعاني المعجمية للجذر(ع.ب.د) نلاحظ أن جلها لم يخرج عن العمل والخدمة والعبودية، والعمل/ الصنع في اللغات السامية والطاعة والعبادة والعبودية في العربية إلا في بعض دلالته الهامشية ونستنتج من ذلك أن الدلالة المعجمية للجذر تنتمي إلى تعدد المعنى في اللغة العربية ومن المشترك اللفظي بين الساميات.(١٤٨)

والتفريق بين المشترك اللفظي وتعدد المعنى يقوم على معيارين:

المعيار الأول: التأصيل، أي إن تكون الكلمة لها معنيان مختلفان ينتمي كل واحد منهما إلى أصل لُغَوي مخالف للآخر.

المعيار الثاني: قرابة المعنى، فإذا كانت المعاني المختلفة التي تدل عليها الكلمة متقاربة أو مترابطة عد من قبيل" المعنى المتعدد".

التغير الدلالي: الأصل في اللغات أن تتطور، ولكن دلالة الجذر (ع.ب.د) لم تتغير بين الساميات، بل ظلت ثابتة، والأرجح أن ذلك يعود إلى كونه مرتبطًا بالتعبيرات والأمور الدينية، فالديانات: الإسلام والمسيحية واليهودية من مصدر واحد، ونزلت في بقاع جغرافية واجتماعية شديدة الشبه، فلا غرابة من ثبات دلالة الجذر فيها.

ولكن يمكننا أن نرصد تغيرًا في الدلالة على مستوى اللغة العربية للجذر ومشتقاته:

- أما عن الجذر فقد ذكر ابن فارس:" أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، كَأَنَّهُمَا مُتَضَادَّانِ، وَالْأَوَّلُ مِنْ ذَيْنِكَ الْأَصْلَيْنِ يَدُلُّ عَلَى لِينٍ وَذُلٍّ، وَالْآخَرُ عَلَى شِدَّةٍ وَغِلَظٍ" وترى الباحثة أن هذين الأصلين بينهما رابط وعلاقة دلالية تتمثل في الانتقال من السبب إلى النتيجة؛ الانتقال من الشدة والغلظة التي تؤدي إلى الضعف واللين.

المعجمي في حقل التفسير القرآني" مقاربة تحليلية في علم الدلالة التفسيري"، دار كنوز المعرفة، الطبعة الأولى،١٤٣٩-٢٠١٨؛حيث تتوافق والمراد من بحثنا.

(١٤٨) ويتَّضح هذا الفرق أكثر لدى علماء المعاجم، حيثُ يفصلون بيْنهما بوضع متعدّد المعنى في مدخل معْجمي واحد؛ لأنَّه مادَّة واحدة أصلا، ووضْع المشترك اللفظي في مداخل متعدِّدة لأنَّ موادَّه متعددة.

- وعن مشتقات الجذر فيمكننا رصد ما يلي:

(أ) التغير الدلالي بين الدلالة السياقية والدلالة المعجمية:

التغير الدلالي الذي يمكن ملاحظته هنا، يتمثل في (الانتقال الدلالي) وذلك بإطلاق اللفظ على" صقع أو اسم لجبل"" فانتقل اللفظ من المحسوس إلي نظيره المحسوس، انتقل من حقل العبودية إلي حقل الأماكن وذلك في ضوء العلاقة المكانية، ويمكن أن يرد ما حدث للفظ من تغير دلالي إلى سبب لغوي (الانتقال المجازي).

(ب) التغير الدلالي بين دلالة الجذر في الساميات واللغة العربية:

يلاحظ في ضوء ما ذكر من دلالات اتساع الدلالة في اللغة العربية وتشعبها في معاجمها، وربما يعود ذلك إلى كثرة المتوفر من اللغة العربية، وخاصيتها الاشتقاقية، والممارسات الشعرية التي تكثر المجازات.

٦- **العلاقات الدلالية التي تو افرت للجذر في ضوء ما ذكر للفظ من دلالات، هي ما يلي:**

- علاقة مكانية: بين الجذر وبعض مشتقاته بدلالته عُبَيْدان، مُصَغرًا تَثْنِيَة عُبيدٍ: وادٍ) كَانَ يُقَال إِنَّ فِيهِ حَيَّةً تَحْميه فَلَا يُرْعَى وَلَا يُؤتَى. وَقيل ماءٌ مُنْقَطِعٌ بأَرْض اليَمَن لَا يَقْرَبُهُ أَنيسٌ وَلَا وَحْشٌ.
- علاقة (المشابهة): بين الجذر وبعض مشتقاته بدلالته على الصلابة والغلظ ودلالته على صقع باليمن أو مصر أو اسما لجبل، فالمشابهة هنا وصفية.

- وكذلك تمثلت علاقة المشابهة في المعنى الآخر للجذر: اللين والذل وذلك بإطلاق بعض مشتقات الجذر على الخادم والحزن والوجد وعلى المذلل من الطريق، واسم لنبات طيب الرائحة. وعلى الجرب (فهو لازم لا يزول إضافة إلى أنَّه يُذِلّ البعير ويضعفه) وعلى المملوك (فهو مَحُوز محصور بالمِلْك، ومنقوص العِزّ والشموخ).

خاتمة البحث ونتائجه:

دارت الفرضية الرئيسة للبحث حول رصد ومقارنة الدلالات المعجمية للجذر (ع ب د) في معاجم الساميات، لإثبات أن الجذر (ع ب د) مشترك في اللغات السامية. وكان من المتوقع أن يساعد هذا الإثبات في إثبات أن تداول القرآن للفظ "عبد" بدلالته على العبادة أكثر من تداوله للدلالة على الرّق العبودية. وأيضا كان من المتوقع أن تؤكد الدراسة الإحصائية على أن عدد الألفاظ المستخدمة في مجال التداول العربي أكثر بكثير من المستخدمة في القرآن الكريم للدلالة على الرّق والعبودية. وقد خلص البحث إلى النتائج التالية:

- الجذر (ع.ب.د) مشترك سامي بين الساميات؛ فهو عبد cabada : أَطاع): في العبرية עבד abad> وفى الآرامية c bad עבד وفي السريانية bad> (وفي الآشوريةabdu <
- تبعا لما رصده البحث فإن الاشتراك اشتراك أصالة لا اشتراك اقتراض أو استعارة، فلم يُنص على أن الجذر دخيل سوى في اللغة الأكدية، والجذر مشترك بين كل الساميات التي تسنى للبحث رصد الجذر فيها، ولا تستبعد منه السياحة اللغوية التي تقوم بها بعض المفردات بين لغات المجموعة الواحدة، أو أن تعيد إحدى لغات هذه المجموعة اقتراض لفظة من لغة أخرى خارج المنظومة السامية، بشرط أن تجد لها أصلاً ينتمي إلى إحدى اللغات السامية.
- للجذر (ع.ب. د) حضور قوي في معاجم المشترك السامي. وكان ثريا بالمحمولات الدلالية، وقد حظيت العربية بنصيب وافر من الاستعمال والتداول والثراء الدلالي تلتها النبطية فالسريانية فالعبرية فالعربية الجنوبية.
- تمثل المعنى العام الذي يحمله الجذر (ع.ب.د) في الساميات في العمل والخدمة والعبادة.
- بالإضافة إلى المعنى العام حمل الجذر معاني أخرى هامشية متنوعة في اللغة العربية ذكرها البحث في مواضعها. وربما يرجع هذا إلى الثراء العجيب للعربية (على الرغم من بساطة علاقات المعيشة لدى العرب) إلى الاستعمال الأدبي الدقيق عند استخدام المفردات.
- تنوعت الصيغ الصرفية المتناوبة على الجذر (ع ب د) بين الاسمية والفعلية.
- ورد الجذر في القرآن الكريم وفي التلمود بكثرة مما يدل على أنه أصبح ذا دلالة اصطلاحية.

- أظهر البحث أن المحيط اللغوي للجذر (ع.ب.د) تنوع بين القرآني/ كتاب مقدس، والمعاصر ولغة المثقفين. ولكن المعنى الأصيل له مرتبط بمجال ديني سامي قديم (العبادة/ العبودية).
- لم يتعرض الجذر (ع.ب.د) إلى تغير دلالي بين الساميات كغيره من الجذور خاصة التي تدل على أسماء البلاد. وإنما تميز بثبات الدلالة. وإن كان في إطار العربية تعرض لاتساع دلالي.
- كذلك لم تتغير بنية الجذر بين الساميات (تغير البنية قد يؤدي إلى تغير المعنى) ففي كل ما رصد من اللغات السامية بدأ بالحرف الحلقي (عين في الساميات أو همزة في الأكدية) تليها الباء فالدال.
- ورد الجذر في معاجم العربية" أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، كَأَنَّهُمَا مُتَضَادَّانِ، وَالْأَوَّلُ مِنْ ذَيْنِكَ الْأَصْلَيْنِ يَدُلُّ عَلَى لِينٍ وَذُلٍّ، وَالْآخَرُ عَلَى شِدَّةٍ وَغِلَظٍ" وبينهما رابط وعلاقة دلالية تتمثل في الانتقال من السبب إلى النتيجة؛ الانتقال من الشدة والغلظة التي تؤدي إلى الضعف واللين.
- لاحظنا اتحاد معاني الجذر بين العبرية القديمة والحديثة: العبرية جاء فيها الاسم <ebed بمعنى. عبد أو خادم أو عبد الله (الرب) وخادمه. وفيها الفعل <abad أي: عبد أو خدم أو عمل، وهي كذلك في العبرية الحديثة.
- اختلاف النسبة الدلالية للجذر بين القرآن الكريم (أكثر وروده للعبادة) والكتاب المقدس (أكثر وروده للعبيد/ المملوكين) وهو ما يتوافق مع التسلسل الزمني وهدف القرآن من تجفيف منابع الرق.

وعلى الله قصد السبيل،

ثبت المصادروالمراجع:

القرآن الكريم.

أولا: المصادروالمراجع العربية:

١- ابن حني (أبو الفتح عثمان بن عبد الله): الخصائص، تحقيق: محمد على النجار، دار الكتب المصرية -القاهرة، مج٣(١٩٥٧/٢٠٠٠).

٢- ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني الرازي(ت٣٩٥):" معجم مقاييس اللغة"، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩-١٩٧٩.

٣- ابن منظور (محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل ت.٧١١ه)، لسان العرب، دار الفكر-بيروت، (د-ت).

- لسان العرب تحقيق: عامر أحمد حيدر وعبد المنعم خليل إبراهيم دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، مج١٥،(٢٠٠٩).

٤- إسماعيل، خالد:" فقه لغات العاربة المقارن" مسائل وآراء"، إربد،١٤٢١-٢٠٠٠.

٥- إسماعيل، فاروق. "التراث اللغوي السرياني القديم: إطاره التاريخي والجغرافي." قلمون: المجلة السورية للعلوم الإنسانية ع١٨ (٢٠٢٢): ١٧ - ٣٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1248814.

٦- الأعظمي، خالد:" صوت العين وكتابته في البابلية- الأشورية"، مجلة سومر، مج١٩٦٣،١٩.

٧- بروكلمان، كارل: فقه اللغات السامية، ترجمه عن الألمانية:د. رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض،١٣٩٧-١٩٧٧م.

٨- بوفرة، عبد الكريم: مفهوم الجذر الصرفي بين اللغتين العربية والعبرية: دراسة مقارنة،,Abdelkrim Boufarra «مفهوم الجذر الصرفي بين اللغتيْن العربية والعبرية: دراسة مقارنة», *Asinag* [على الإنترنت], ٢٠١٨ | ١٣, نشر في الإنترنت 01 avril 2022, تاريخ الاطلاع :URL. 29 octobre 2023 http://journals.openedition.org/asinag/546

٩- بولغير، آلان: المعجمية وعلم الدلالة المعجمي مفاهيم أساسية، ترجمة: هدى مقنّص، مراجعة: نادر سراج، المنظمة العربية للترجمة،بيروت، الطبعة الأولى،٢٠١٢.

١٠- ترزي فؤاد حنا:" الاشـتقاق"، منشـورات كلية العلوم والآداب، دار الكتب، بيروت، (د.ت).
١١- التهانوي، محمد علي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية- بيروت، مج٤، (٢٠١١).
١٢- جبل، محمد حسن حسن:" المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى،٢٠١٠م.
١٣- الجبوري (علي ياسين): "قاموس اللغة الأكدية- العربية"، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث،٢٠٠٨.
١٤- الجرجاني (علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت ٨١٦هـ): التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
١٥- جيرارتس، ديراك: "نظريات علم الدلالة المعجمي"، ترجمة: د. فاطمة الشهري وآخرون، إشراف: د. نوال بنت إبراهيم الحلوة، مراجعة وتقديم: د. محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة،٢٠١٢م.
١٦- حجازي، محمود فهمي:"علم اللغة العربية"، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، (د-ت).
١٧- حدّاد، بنيامين: روض الكلم" معجم عربي- سرياني مع ملحق بالأعلام"مُصدّر بمدخل لغوي لسيادة المطران أندراوس صنا، منشورات مركز جبرائيل دنبو الثقافي- بغداد، ٢٠٠٥.
- " معجم بيث بيتا(كتاب البيت)، دار المشرق الثقافية، دهوك-العراق، الطبعة الأولى،٢٠١٠.
١٨- الحلبي، القس جبرائيل القرداحي." اللباب: كتاب في اللغة الآرامية السريانية الكلدانية. المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين- بيروت، ١٨٩١م.
١٩- الدومنيكي، الأب أ.ب. مرمرجي: " المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية، مطبعة الآباء الفرنسيين في القدس، ١٩٣٧م.

٢٠- الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، معجم المفردات الآرامية القديمة"دراسة مقارنة" مطبوعات الملك فهد الوطنية، السلسلة الثالثة(٦٣)، الرياض،١٤٢٧-٢٠٠٦.
٢١- رشدي، زاكية محمد: " السريانية نحوها وصرفها مع مختارات من نصوص اللغة، دار الثقافة للطباعة والنشر- القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٧٨.
٢٢- الزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني:" تاج العروس من جواهر القاموس"، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م)
٢٣- سجيف، دافيد: قاموس عبري-عربي للغة العبرية المعاصرة، مقدمة بقلم البروفيسور ساسون سوميخ، المجلد الأول، دار شوكن للنشر/ (القدس المحتلة ويافا) اورشليم وتل- أبيب، ١٩٨٥.
٢٤- الشامي، رشاد:" موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية": المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة،٢٠٠٢.
٢٥- شتينزلتس، الحاخام عادين:" معجم المصطلحات التلمودية"، ترجمة وتعليق: د. مصطفى عبد المعبود السيد، مراجعة وتقديم: أزد. محمد خليفة حسن أحمد، مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة، سلسلة الدراسات الأدبية واللغوية، العدد١٩، ١٤٢٦-٢٠٠٦.
٢٦- الصاغاني، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني (ت ٦٥٠هـ): الشوارد = ما تفرد به بعض أئمة اللغة"، تحقيق: مصطفى حجازي، المدير العام للمعجمات وإحياء التراث، مجمع اللغة العربية، مراجعة: الدكتور محمد مهدي علام، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٧- طعمة، عبد الرحمن: توظيف علم الدلالة المعجمي في حقل التفسير القرآني" مقاربة تحليلية في علم الدلالة التفسيري"، دار كنوز المعرفة، الطبعة الأولى،١٤٣٩-٢٠١٨.
٢٨- عبابنة، يحيى وآمنة الزغبي، معجم المشترك اللغوي العربي السامي: معجم الألفاظ القديمة المشتركة بين العربية ومجموعة من اللغات السامية، إربد- الأردن،٢٠١٣.

٢٩- عباد، الصاحب أبو القاسم إسماعيل: المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن، آل ياسين دار الكتب العلمية، بيروت، مج١١،(١٩٩٤).
٣٠- عبد التواب، رمضان: في قواعد الساميات" العبرية والسريانية والحبشية" مع النصوص والمقارنات، مكتبة الخانجي -القاهرة، الطبعة الثانية،١٤٠٣-١٩٨٣.
٣١- العلايلي: تهذيب المقدمة اللغوية، بقلم: أسعد أحمد علي، دار السؤال للطباعة والنشر- دمشق، الطبعة الثالثة،١٤٠٦-١٩٨٥م.
٣٢- عمر، أحمد مختار: "المكنز الكبير" معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات"، سطور، الطبعة الأولى،١٤٢١-٢٠٠٠
- المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، مؤسسة سطور المعرفة-فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر،١٤٢٣-٢٠٠٢.
٣٣- عيسى، إيليا: قاموس الألفاظ السريانية في العامية اللبنانية، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
٣٤- الغانمي، علي حلو حواس:" البناء الداخلي للمعجم العربي دراسة تحليلية تقويمية"، رسالة ماجستير، كلية التربية(ابن رشد)، جامعة بغداد،١٤٢٣-٢٠٠٢.
٣٥- الفراهيدي، الخليل بن أحمد: " كتاب العين" تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت).
- - العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي- بيروت، ١٤٠٨هـ
٣٦- فليش، هنري: العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي، ترجمة عبد الصبور شاهين، (الطبعة العربية)، الطبعة الثانية، مكتبة الشباب، القاهرة ١٩٩٧.
٣٧- الفيومي أحمد بن محمد بن علي المقري(٧٧٠هـ):" المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي"، المطبعة الأميرية بالقاهرة، الطبعة الأولى، (د.ت).
٣٨- الكرملي، أنستاس ماري: نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها، مؤسسة هنداوي،٢٠٢٠م.
٣٩- الكفوي(أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ): الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت،(د.ت).

٤٠- كمال الدين، حازم علي (٢٠٠٨): معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى.
٤١- اللبدي، محمد سمير نجيب: " معجم المصطلحات النحوية والصرفية"، مؤسسة الرسالة- دار الفرقان-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥-١٩٨٥.
٤٢- مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن الكريم (طبعة منقحة)، الإدارة العامة للمعجمات واحياء التراث، ج٢ من الطاء إلى الياء، ١٤١٠-١٩٩٠.
٤٣- مراد موسى، الاشتقاق اللغوي وجوانب متعلقة به لدى اللغويين والنحويين العرب القدامى، مجلة مجمع اللغة العربية، مطبعة الهدى، حيفا ٢٠١٣، ص ١٦٠-١٦٢.
٤٤- المناوي، (زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ): التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب-القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٤٥- منشد م. ح. "التباين اللغوي بين الجذور الثنائية والثلاثية في اللغات السامية (العربية والسريانية أنموذجا)". *مجلة كلية اللغات*، عدد ٣٣, يناير، ٢٠١٦.
٤٦- موسكاتي، سباتينو وادفارد أولندروف وآخرون:" مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن"، ترجمه وقدم له: د.مهدي المخزومي ود.عبد الجبار المطلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٤٧- ولفنسون، إسرائيل: تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتماد بشارع حسن الأكبر بمصر، الطبعة الأولى، ١٣٤٨-١٩٢٩.
٤٨- وهبة، مجدي، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان-بيروت، طبعة ثانية مزيدة ونقحة،١٩٨٤.
٤٩- يعقوب الثالث، أغناطيوس: البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية، مطابع الكريم الحديثة، لبنان،١٩٦٩.

ثانيًا المراجع الأجنبية ومو اقع الانترنت

1- "A Corpus of Ammonite Inscriptions.." The Free Library. 2022 American Oriental Society 03 Nov. 2023 https://www.thefreelibrary.com/A+Corpus+of+Ammonite+Inscriptions.-a0709860150
2- "A Grammar of the Ugaritic Language.." The Free Library. 1999 American Oriental Society 03 Nov.

2023 https://www.thefreelibrary.com/A+Grammar+of+the+Ugaritic+Language.-a054772458

3- Agmon, Noam (2010), "Materials and Language: Pre-Semitic Root Structure Change Concomitant with Transition to Agriculture" Brill's Annual of Afroasiatic Languages and Linguistics, 2: 23–79, doi:10.1163/187666310X12688137960669

4- Bloch, Armand (1890): Phönizisches Glossar(Hebrew script), Berlin, Mayer,robarts; toronto, Robarts - University of Toronto.

5- Copeland - English-Akkadian Dictionary(with Concordance:Book I, Part II: M>Z: (oi.uchicago.edu, Vol. 10-21, N-Y).P270-271

6- Daniel Sivan. A Grammar of the Ugaritic Language : Second Impression with Corrections. Brill, 2001. EBSCOhost, search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=nlebk&AN=117291&site=eds-live.

7- Documentation of formal and spoken Mandaic | Endangered Languages Archive (elararchive.org)

8- Dr. M. A. Levy(1964): Phönizisches Wörterbuch: Phoencian dictionary (Hebrew script) , Verlag der Schletter'schen Buchhandlung. (H. Skutsch). Breslau 1864,

9- Gesenius, Wilhelm, A Hebrew and English lexicon of the Old Testament; with an appendix containing the Biblical Aramaic, based on the lexicon of William Gesenius as translated by Edward Robinson. Edited with constant reference to the Thesaurus of Gesenius as completed by E. Rödiger, and with authorized use of the latest German editions of Gesenius's Handwörterbuch über das Alte Testament(1906)

10- Güldemann, Tom (2018). "Historical linguistics and genealogical language classification in Africa". In Güldemann, Tom (ed.). *The Languages and Linguistics of Africa*. The World of Linguistics, Volume 11. Berlin: De Mouton Gruyter. pp. 58–444, here 311. doi:10.1515/9783110421668-002

11- Kiosses, Spyros. (2021). Towards A Poetics of Narrative Brevity: Short Story,Microfiction, Flash Fiction. 10.20431/2347-3134.0901002.. Fauconnier, Gilles & Turner, Mark. (2003). Conceptual Blending, Form and Meaning. Recherches en Communication; No 19: Sémiotique cognitive — Cognitive Semiotics; 57-86. 19. 10.14428/rec.v19i19.48413.

12- M. Diakonoff, Leningrad: (Jan 1, 1970), “Problems of Root Structure in Proto-Semitic”, Archív Orientální Praha Vol. 38, (Jan 1, 1970): 453-480.

13- Mel Copeland(2019): Copeland - English-Akkadian Dictionary(with Concordance:Book I, Part II: M>Z: (oi.uchicago.edu, Vol. 10-21, N-Y).P270-271

14- Ménant Joachim. Éléments d'épigraphie assyrienne. Le syllabaire assyrien. Exposé des éléments du système. phonétique de l'écriture anarienne. In: Mémoires présentés par divers savants à l'Académie des inscriptions et belleslettres de l'Institut de France. Première série, Sujets divers d'érudition. Tome 7, 1e partie, 1869. pp. 1-455; - doi : https://doi.org/10.3406/mesav.1869.1047- https://www.persee.fr/doc/mesav_0398-3587_1869_num_7_1_1047- Fichier pdf généré le 28/06/202

15- Oriental institute of Chicago)1964):

16- Patrick R. Bennett. Comparative Semitic Linguistics : A Manual. Eisenbrauns, 1998. EBSCOhost, search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=nlebk&AN=444743&site=eds-live.

17- Strong's Hebrew: 1. אָב (ab) -- father (biblehub.com) online concordance.

18- Testen, David. "root and pattern system". *Encyclopedia Britannica*, 14 May. 2018, https://www.britannica.com/topic/root-and-pattern-system. Accessed 9 November 2023.

19- The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago (CAD),fourth printing ,vol1,A.part1.1998.

20- Tomback, Richard S. "A comparative Semitic lexicon of the Phoenician and Punic languages / by Richard S. Tomback Published by Scholars Press for the Society of Biblical Literature Missoula, Mont. 1978

21- W. Randall Garr. Dialect Geography of Syria-Palestine, 1000-586 B.C.E. Eisenbrauns.(2014). ISBN 978-1-57506-091-0. OCLC 1025228731.

22- Алтынбаева, А. О. Понятие семантической и лексической структуры слова / А. О. Алтынбаева. — Текст : непосредственный // Молодой ученый. — 2020. — № 48 (338). — С. 590-591. — URL: https://moluch.ru/archive/338/75917/ (дата обращения: 30.10.2023)

23- Harden, Donald. "The Phoenicians. (Ancient Peoples and Places.),general editor:Dr .Glyn Daniel, 8½ × 6. Pp. 336 115 Plates 69 Figs., 13 Maps and a Table. Thames and Hutals,dson, 1962. 30s."

24- Aula Orientalis, An Etymological and Comparative Semitic Dictionary. Phonoloy versus Semantics: Questions of Method, Revista de estudios del Próximo Oriente Antiguo, -Editorial AUSAApdo. 101 - 08280 Sabadell (Barcelona), SPAIN,Vol:xxIII, (2005).P.185-190

25- Geeraerts, Dirk. "Theories of Lexical Semantics." (2010).

مو اقع الانترنت

- Oracc: The Open Richly Annotated Cuneiform Corpus - Akkadian roots (upenn.edu)